جامعة بجاية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

بلاغة الأمثال الشعبية في منطقتي بني مليكش و محفوظة

مذكرة مقدّمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب جزائري

إشراف الأستاذ(ة):
لعمري **آسيا**

إعداد الطالبتان:
أوبلعيد مليكة
لوشيش كهينة

السنة الجامعية: 2014/2013

اهداء

أهدي عملي المتواضع إلى والديا الكريمين

أبي وأمي وأسأل الله لهما طول العمر

والى زوجة أبي

والى إخوتي الأعزاء

عبد القادر وزوجته صونيا.

عميروش، فارس، طارق، سامي، نسيم، عبد الوهاب، فرج الله، أحمد، أمازيغ سيفاكس و يحيى.

والى أخواتي

ذهبية، كهينة وفاطمة، وليديا والى أزواجهن سمي، الياس ومرزوق

والى الكتكوتين الصغيرين

مخلوف ومليئة

إلى أعز الأصدقاء

حسيبة، إيمان، هجيرة، أسيا وكريم الذي كان سندا لي في هذا العمل

دون أن أنسى صديقتي وزميلتي

كهينة وزوجها لحلو اللذان وقفا معي طوال انجاز هذه المذكرة

وإلى كل أساتذتي وزملائي بقسم الآداب واللغة العربية

والى كل من ساهم في انجاز هذا العمل المتواضع من قريب أو من بعيد

وشكرا.

مليكة

اهداء

أهدي عملي هذا إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقها

إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلها

إلى والدي الغاليين أدامهما الله لي

إلى زوجي الكريم لحلو الذي كان بجانبي طوال الوقت

وإلى أخي الوحيد والعزيز لونيس

وإلى عمي جمال، أرزقي، عبد الوهاب

وعمتي زوبة، نورة، يمينة، كريمة، فريدة، ونورة، وابنها علي

جدتي وكل العائلة

دون أن أنسى أختي وصديقتي مليكة، مع صديقاتي كريمة، سهام، لامية، سعاد، نورة، أسماء، ثلجة، حسيبة، إيمان

كما أهديه إلى الأستاذة المشرفة "لعمري آسيا" التي تعبت معنا، وأشكرها جزيل الشكر على توجيهها وإرشادها لنا لإنجاز هذا العمل المتواضع المكمل لنيل شهادة الماستر.

كهينة

مقدمة:

تهتم الدراسات الفلكلورية بالأدب الشعبي باعتباره موروث شعبي ما، تتوارثه الأجيال عبر مرور حقب من الزمن عن طريق تداوله شفويا في النطاق الجماعي للأفراد.

سجل الأدب الشعبي حفظه للذاكرة الجماعية للأمة في أشكال متعددة ومختلفة إذ يتضمن العادات والتقاليد الشعبية، المعتقدات، الحكاية الشعبية، الألغاز، أو الأحاجي النكت، الأغنية، القصص، المغازي، الأسطورة، والأمثال الشعبية.

تعد الأمثال بمثابة الهوية الاجتماعية للشعوب نظرا لأبعادها الدلالية لمظاهر حياتها، فهي تمكننا من اكتشاف فلسفتها في الحياة وطريقة تفكيرها واعتبارها لأمور الواقع من خلال تصوير الحياة الاجتماعية بأساليب فنية بلاغية موحية بالمعنى ومحكمة البناء اللغوي. فما مدى بلاغة الأمثال الشعبية في منطقتينا ؟.

وقع في اختيارنا لموضوع بلاغة الأمثال الشعبية في منطقتي" بني مليكش ومحفوظة"، للأسباب التالية:

اهتمامنا الذاتي بالأدب الشعبي بأشكاله المختلفة وخاصة المثل الشعبي وتأصله في حياتنا اليومية، انتماء كل واحدة منا من المنطقتين، رغبتنا في اكتشاف الأبعاد الدلالية للأمثال الشعبية والوصول لطبيعة تفكير أهل المنطقتين، خدمة الأدب الشعبي بهذه الدراسة المتواضعة التي نأمل أن تحفظ جزءًا من أدبنا المتمثل في الأمثال.

قسمنا هذا البحث إلى مدخل وفصلين، تطرقنا في المدخل لمفهوم الأدب

الشعبي، كما تناولنا الصعوبات والعراقيل التي يواجهها الباحث خلال بحثه في مجال الأدب الشعبي، وتعرضنا لمفهوم الصورة البلاغية.

خصصنا الفصل الأول للمفاهيم النظرية، تناولنا لمفهوم المثل عند العرب القدماء والمحدثين، ومفهوم المثل عند الغرب، كما تناولنا أنواع المثل في القرآن وتحديد الخصائص الفنية للمثل، (مورده ومضربه)، كما أشرنا إلى الفرق بين الأمثال الشعبية وغيرها من الاشكال التعبيرية الأخرى، حاولنا تحديد الأبعاد الدلالية للأمثال الشعبية من خلال الأمثال التي كانت بحوزتنا.

أما الفصل الثاني خصصناه للجانب التطبيقي، حاولنا استخراج الصور البيانية في الأمثال الشعبية موضوع الدراسة والمحسنات البديعية، بالشرح والتحليل، ثم تليه الخاتمة والفهرس.

وفيما يخص المنهج الذي اتبعناه فقد اعتمدنا منهجين هما: المنهج التاريخي في جمع الأمثال المتداولة شفويا في منطقتي بني مليكش ومحفوظة، والمنهج التحليلي في الدراسة البلاغية لهذه الأمثال.

اعتمدنا في بحثنا على مجموعة من المصادروالمراجع منها:"جمهرة الأمثال""لأبي هلال العسكري"، "لسان العرب""لابن منظور"،" أشكال التعبير في للأدب الشعبي"" لنبيلة إبراهيم " أولية النص –نظرات في النقد والقصة والأسطورة والأدب الشعبي ""غريد الشيخ "، "المتقن في علم البيان"علي الحارم و مصطفى أمين"، "عبد الحميد بورايو" "الأدب الشعبي الجزائري".

ما من بحث لا يخلو من المثابرة والجدية في العمل إلا وتصادفه بعض العراقيل، فنفس الشيء بالنسبة لنا فقد صادفنا بعض العراقيل في بحثنا نظرا ل:

طبيعة المادة المتمثلة في الأمثال الشعبية المتداولة شفويا لينقلها جيل إلى جيل وصعوبة تحديدأصل صياغة المثل لاختلافالروايات من فرد إلى آخر في المنطقتين واختلاف النطق اللغوي وإطلاق الأسماء على الأشياء، ندرة الأبحاث المتناولة للأدب الشعبي عامة والأمثال خاصة في المنطقتين، عدم توفر المراجع والمصادر الكافيةو المتخصصة في الأمثال الشعبية.

في الأخير لم يبق لنا إلا أن نشكر، جزيل الشكر الأستاذة المشرفة" لعمري آسيا" فلها منا كل الاحترام والتقديرلمجهوداتها المبذولة، لتوجيهنا وإرشادنا لإتمام المذكرة.

مدخل:

1)-التعريف بمنطقتي بني مليكش و محفوظة :

سنحاول في هذه الصفحات تقديم منطقتي بني مليكش ومحفوظة من حيث البطاقة الفنية

1-منطقة بني مليكش

1-1-الموقع الجغرافي:

تقع بلدية بني مليكش غرب ولاية بجاية، وهي منطقة جبلية تقع على ارتفاع يتراوح بين 600 م و 1400 م، يحدها شرقًا بلدية إغرام (ولاية بجاية)، غربًا بلدية أغبالو (ولاية البويرة)، جنوبًا بلدية تازمالت (ولاية بجاية) ، شمالاً بلدية إيليلياثن (ولاية تيزي وزو) .

يبلغ عدد سكانها الإجمالي حسب الإحصاء العام للسكن و السكان سنة 2008م 8497 نسمة موزعين على مساحة قدرها 38 , 42 كم .

تتميّز المنطقة بمناخ يسوده البرد بسبب تساقط الأمطار، والثلوج في المرتفعات التي يصل علوّها 400 م خلال فصل الشتاء مع تسجيل جو ملائم مع بقية الفصول.

نظرًا لطبيعة المنطقة نجد النشاط الفلاحي فيها يعاني كثيرًا إلاّ أن هذا لم يمنع أهالي المنطقة من مزاولة بعض النشاطات كتربية البقر والماعز، جني الزيتون وغرس أشجار التين والكرز والكروم.

كما نجد زراعة البستنة منتشرة بكثرة في المنطقة و هذا قصد تحقيق الإكتفاءالذاتي .

الباحث في تاريخ المنطقة تلقى عليه أسماء ثقافية عاشت في المنطقة أو زارتها أمثال الشاعر " محند سعيد أمليكشي"، والشاعرة " مسعد حمي " والشاعر الغني عن التعريف " سي محند أومحند ".

2-1 – نبذة تاريخية عن المنطقة:

- أصل سكان المنطقة:

يرى ابن خلدون في كتابه " تاريخ البربر " أن سكان " بني مليكش " هم نتيجة لقبيلة الصهانجة، انحدروا من جنوب جرجرة، حيث كانوا يتمركزون من قبل في ساحل متيجة قبل أن تأخذ منهم أراضيهم من طرف "بني مرين" و"الثعالبة"، و بعد اليأس من استرجاع سكان بني مليكش لأراضيهم، أعلنوا عن استقلالهم و انتشروا على عشرات القرى بمنطقة الصومام، بدءا من نهاية القرن الخامس عشر إلى بداية القرن السادس عشر، وعرفوا نظام بعض العائلات من "الأندلسيين"و" Rio deoro" (الصحراء الغربية حاليا)، وتعرف عندنا حاليا بعائلات المرابطين، منهم أحفاد ابن سيدي أوعبد الله، وابن سيدي الموفق "*.

خضعت منطقة "بني مليكش" لحكم بني العباس التي أنشأت في حدود 1520م ثم الحكم العثماني، ثم الاستعمار الفرنسي، إلى أن نالت الجزائر استقلالها في 1962م عرفت المنطقة عدة ثورات شعبية و من رجالها نذكر "محمد بن مسعود" الذي اتفق

---

*yahia Bellil, djamel arezki mohend said amlikeche, tira edition, bejaia, 2012, p,p 15,27.

مع المناضل "مولاي ابراهيم"، وتنظيم مقاومة 1850م، ونجد "حمو أبوعلي" الذي

تعامل مع "بوبغلة، الذي شكل كتيبته من أربع رجال من المنطقة: الحاج علي بن عودية، أحمد أوصولة، سي الحاج دحا، والحاج محي الدين. وعن مشاركة المنطقة في الثورة التحريرية للبلاد ضد فرنسا مثلها الرائد "عبد الرحمان ميرة" ونضاله حيث عين قائدا للولاية الثالثة مع النقيب "أزواوعمران"، وقدمت المنطقة ما يفوق عن 970 شهيد، مما جعلها تحتل المرتبة الثانية على المستوى الوطني في تعداد الشهداء"*.

-دلالة اسم المنطقة:

الاسم**"بني مليكش"**، اسم مركب من فعل أمر "مل"؛ بمعنى علِّم، وضمير منفصل "اكش"؛ الذي يعني "أنت أو نفسك"، ويعني "علم نفسك"، أطلق على سكان المنطقة لرفضهم أي انتداب أو حماية أجنبية على اراضيهم بعدما استقروا في منطقة الصومام، وكانوا يعرفون بعرش "بني مليكش"؛ "لعرش آث مليكش"، إلى أن دخل التقسيم الإداري الديمقراطي، وأصبحت بلدية بني مليكش.

-عادات وتقاليد المنطقة:

أشهر العادات والتقاليد التي تعرف بها المنطقة هي احتفال " تبيثا"، أو "الوعدة"، حيث تتوزع على رقعتها الجغرافية عدة أضرحة للأولياء الصالحين، ومع مرور كل موسم يقام لكل ضريح احتفال سنوي يقصده سكان المنطقة بمختلف انتماءاتهم، أشهر الأضرحة التي ضاع صوتها إلى خارج المنطقة نجد "ضريح سيدي الموفق".

---

*- من أرشيف بلدية بني مليكش.

من العادات التي تتميز أيضا بها المنطقة عن باقي المناطق المجاورة نجد عادات الزواج، فالزواج يتعرض لقواعد أسسها الولي الصالح "سيدي الموفق"، وتعرف ب: "ثعلّاقث ن سيدي الموفق"، ولا يجب تجاوزها في منظور سكان المنطقة فإن تم ذلك سيصاب أحد العروسين بأذى، وهذا بالطبع يخص طرفي الزواج إذا ما كانا من المنطقة.

نجد عادات أخرى جماعية، مثل "ثمشرط"، وهي احتفال يقام في بداية السنة الأمازيغية الجديدة، حيث يجمع المال لشراء الثيران ذبحها، ويوزع اللحم على منازل القرية.

-عادة "تويزا"، وهو مشاركة ومساعدة الأهالي لبعضهم البعض، في الأعمال الفلاحية، كجني الزيتون والحصاد.

-الاحتفال برأس السنة الجديدة " يناير".

ما نلاحظه من هذه التقاليد أنها في طريق الزوال، وأصبح الإرث الشعبي للمنطقة يتمزق شيئاً فشيئاً.

2-منطقة محفوظة:

أ-الموقع الجغرافي:

تقع قرية محفوظة وسط بلدية بوحمزة التي تعتبر واحدة من البلديات الإثنان والخمسين لولاية بجاية، ويقع أسفل هذه القرية "سد تيشي حافت"، الذي أنهي إنجازه سنة 2006م، لتزويد منطقة الصومام بالمياه الصالحة للشرب، المتمثلة في دوائر أقبو سيدي عيش، وبجاية.

تبعد قرية محفوظة عن مقر الولاية بحوالي 90 كم، وهي قرية جبلية فلاحية تشتهر بإنتاج الزيتون والتين، ويفوق عدد سكانها 2000 نسمة*.

ومن أهم المرافق العمومية الموجودة بها، نجد مدرستين للطور الابتدائي ومتوسطة، ووكالة بريدية، وقاعة للعلاج.

ب-أهم النشاطات في المنطقة:

بالعودة إلى الماضي القريب كان سكان القرية يعيشون حياة بسيطة، ومعظمهم يمارسون النشاط الفلاحي التقليدي المتمثل في جني الزيتون، التين، العنب، وتربية الحيوانات، كالغنم، الماعز والدواجن بأعداد قليلة لتلبية حاجاتهم المعيشية.

يشتهرون ببعض الحرف التقليدية المرتبطة بنشاطهم الفلاحي، كصناعة الحقائب من جلود الماعز والغنم، وصناعة القفات المختلفة الأشكال والأحجام من نباتات المنطقة، بالإضافة إلى صناعة الأغطية والبرانيس بمادة الصوف.

ج-عادات وتقاليد المنطقة:

يحتفل أهل القرية خلال السنة بعدة مناسبات مرتبطة دائما بنشاطهم الفلاحي ، كالاحتفال بالعيد السنوي للعام الجديد (يناير) ، و كذلك اليوم الأول لدخول فصل الربيع (آمنزو ن الربيع) ، و العيد الذي يصادف بداية نضج ثمار التين في شهر أوت الذي يسمى (غشت) ، إضافة إلى عادة (الوزيعة) ، التي تقام كل سنة أثناء عيد الأضحى أو الفطر ، وأحيانا في شهر رمضان ، حيث يقوم أهل تلك القرية بالمشاركة في جمع

*- أنظر , Fiche siennaletique(Annul 213) بلدية بوحمزة.

المال لشراء الثيران وذبحها وسط القرية، ويوزع بعد ذلك اللحم على أهل القرية.

د-أهم الأحداث التاريخية:

عانت بلدية بوحمزة كباقي بلديات المنطقة من ويلات الاستعمار، تعرض سكانها للتهجير قسرا، وصنف الاستعمار البلدية منطقة محرمة، كما تعرضت قرى البلدية للقصف المكثف عدة مرات، ومن أهم الأحداث التي عرفت بها القرية نذكر حادثة " الشافا ثاملّالت " الواقعة في حدود سد تيشي حافت، والتي يعود تاريخها إلى 14 أفريل سنة 1959م، حيث استشهد الكثير من خلالها ن وهذا بواسطة إدخال الغاز الغار الذي يختبؤون داخله المجاهدين بعد أن قام بعض الخونة بإيصال خبر إختبائهم إلى السلطات الفرنسية*.

- **مفهوم الأدب الشعبي:**

منذ النصف الأول من القرن التاسع عشر شكل الإرث الشعبي حقلا خصبا للدراسات الأدبية خاصة منها النقدية الاجتماعية، الهادفة لاستنطاق فكرالشعوب الماضية، ومعرفة مظاهرالحياة البسيطة لجماعات إنسانية تحت ظروف الطبيعة وأنتجت إرث حضاري تخلد به عبر التاريخ. واختلفت التسميات المطلقة عليه بين الباحثين نجد منها الفلكلور وهو مصطلح غربي انتشر في عالمنا العربي عن طريق المستشرقين الغربيين،كما نجد التراث الشعبي،الثقافة الشعبية...الخ. وفي هذا الصدد يقول المرزوقي في(كتابه الأدب الشعبي):**"إن الأدب الشعبي هو ذلك الأدب الذي استعار له المستشرقونمن أوروبا كلمة فلكلورعلى خلاف صحة اختلاف هذه الكلمة**

---

*- المصدر الشفهي : لوشيش جمال 39 سنة.

على ما نسميه بالأدب الشعبي بالضبط،وحاول بعض المؤلفين جعل الأدب الشعبي يشمل ما تشمله كلمة فلكلور."[1]

يختلف الأدب الشعبي من باحث إلى أخر وكل حسب منطلقه الفكري، ومن المفاهيم التي وضعت للأدب الشعبي نذكر:

1) مفهوم "عبد الحميد يونس " للأدب الشعبي:

عرف التراث الشعبي محددا مميزاته " **الأدب الشعبي folk littérature مصطلح جديد يدل على التعبير الفني المتوسل بالكلمة و ما يصاحبها من حركة وإشارة و إيقاع تحقيقا لوجدان جماعة في بيئة جغرافية معينة أو مرحلة محددة من التاريخ "[2]**

أضاف عن عراقة الأدب الشعبي فقال **"والأدب الشعبي جزء كبير من المأثورات الشعبية من العراقة والتلقائية الظاهرة، وغلبة العرف، ووجود المضامين الثقافية إلى جانب المرونة في التطور والجهل بمؤلف النص في النص في معظم الأحيان."[3]**

لقد ركز الباحث على جانب المضمون في الأدب الشعبي، ولم يشر إلى ميزة التداول الشفوي للأدب الشعبي فلو لا هذه السمة لما انتقل هذا الإرث من جيل إلى جيل لتحفظه الذاكرة الجماعية.

1-علي كبريت، موسوعة التراث الشعبي لتيارت وتيسمسيلت، دار الحكمة، الجزائر،ج1،2007م،ص13.

2- المرجع نفسه، ص 15.

3-المرجع نفسه، ص، ص 52،53.

2-مفهوم "لطفي الخوري " للأدب الشعبي:

يرى الباحث **" لطفي الخوري "** أن الأدب الشعبي علم مثل العلوم الإنسانية الأخرى:**"إن التراث الشعبي سجل أمين لخصائص و مواصفات البيئة التي أنتجته،على هذا يكون الاهتمام بالتراث الشعبي ليس مجرد نزوة عابرة أو تقليد أعمي، كما انه ليس للتسلية كما يحلو للبعض إن يصفه، بل هو الاهتمام بعلم متكامل مبني على أسس علمية و واقع اجتماعي ملموس متأت من الأيمان بأن الشعب هو صانع للتاريخ وهو الذي وضع الأسس الحضارية للمجتمع الذي يعيش فيه "**[1].
فالأدب الشعبي دليل واضح يمكن المتحري في مجال البحث العلمي من تقصي مظاهر الحياة للشعوب عبر العصور.

3).مفهوم "عز الدين جلاوي" للأدب الشعبي :

يعرف عز الدين جلاوي الأدب الشعبي الأدب الشعبي **:"هو أدب الشعب المعبر عن مشاعره وأحاسيسه، والممثل لتفكيره واتجاهاته ومستوياته الحضارية. المتداولة بين أفراده، البسيط في لغته وصوره، سواء أكان مروي شفهيا، أو مكتوبا معروف المؤلف أو مجهولة"**[2]

نلاحظ تركيز الباحث عز الدين جلاوي على مضمون الأدب الشعبي لكونه أدب يعبر عن مشاعر الشعب بلغة بسيطة وهو أدب شفهي يلقى ويتداول بين الناس متضمنا لفكرهم وإيديولوجيتهم ومستوياتهم الحضارية، دون الاهتمام بمعرفة قائله.

1-محمد سعدي، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، د. ط، ديوان المطبوعات الجامعية د.ت، سنة1988م الجزائر، ص27.

2-نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ط3، مكتبة غريب للطباعة، القاهرة، ص 83.

4).مفهوم " نبيلة ابراهيم " للأدب الشعبي :

ترى **" نبيلة ابراهيم "**أن الأدب الشعبي هو فن يرشد الفرد في حدود النظام المتفق عليه والذي يسود الجماعة بحكم التماسك والوحدة بين الأفراد. وتقول بأنه **"فن يوجه الفرد الذي يعيش في إطار، نحو وحدتها وتماسكها ونظامها الذي اصطلحت عليه"**[1]

ذهب أحد الباحثين إلى تعريف شامل وواف للأدب الشعبي قائلا: **"الأدب الشعبي هو مجمل الفنون القولية التلقائية *منقولة* بلهجة دارجة من جيل لجيل بشكل شفاهي وهي تعبير عن تفاعل الإنسان مع الإنسان ومعارفه، وأحاسيسه، ومشاعره تشمل هذه الفنون على: الحكاية الشعبية، المثل الشعبي، الأغنية الشعبية النادرة النكت، نداءات الباعة، الألغاز الشعبية، الأشعار الشعبية"**[2]. وهذا يعني أن الأدب الشعبي لأية أمة مستوحى من عامة الشعب، وهو شفهيومجهول المؤلف، ومتوارث جيل بعد جيل.

5-مفهوم"بولرباح عثماني " للأدب الشعبي:

"أن الأدب الشعبي كان ولا يزال مرآة صادقة تعكس تاريخ مجتمع من المجتمعات، بل نتعرف من خلاله على حضارة شعب من الشعوب، وبذلك حاول ولا يزال إن يكون صورة ناطقة متحركة، تعبر عن ثقافة الشعب وطموحاته وتطلعاته وأماله وآلامه التي أضحى يصور ها بصدق وجدية، حتى أصبح المجتمع صغيره

1-المرجع نفسه، ص83.

2-محمد سعدي، ،ص،ص 28،29.

وكبيره يتطلعون لهذا الأدب بشتى أشكاله وألوانه التعبيرية) قصة أو قصائد شعرية ألغاز وأمثال شعبية)"[1].

شبه الباحث بولرباح الأدب الشعبي بمرآة لبيان أهميته الحفاظ على حضارة الشعوب بمختلف أنواعه، إذ يعبر عن الآم وأفراحهم بصدق ولذلك يهتم أفراد المجتمع به بفئاته المختلفة.

نخلص إلى أن الأدب الشعبي هو التعبير التلقائي الصادق عن التجربة الإنسانية،يربط بين ماضي الشعب وحاضرهبتأملات بنيت على أسس الخبرة، صيغت بألوان متباينة وبقوالب فنية جمالية شكلت ارث شفوي لئن دل علىشيء دل على الفكر والوعي والإبداع في أشكال التعبير الذي تشترك فيه جميع الشعوب و الشعب الجزائري إحدى هذه الشعوب، تزخر بفنون الأدب الشعبي التي تستمد منها منطلقات فنية و نفسية و روحية تشهد على تاريخ المنطقة ،كما تعد سرحا للإبداعات الفكرية التي تغوص في عمق أصالة المجتمعات وعراقة الأمم وترسيخ حضارات الشعوب عبر العصور.

- **مفهوم الصورة البلاغية:**

قبل الشروع في تقديم بلاغة الأمثال الشعبية، لا بدلنا من الوقوف عند مفهوم الصورة البلاغية.

تتشكل المعاني والأشياء في الذهن ويربطها الإنسان بالواقع بخياله معتمدا حواسه. وتعرف الصورة: **"إن الصورة هي ذلك البناء الذهني الذي يتم على مستوى الذاتية والرمزية والخيال، والذي يرتبط بالواقع الإنساني، من منطلق أن الإنسان**

1-بولرباح عثماني، دراسات نقدية في الأدب الشعبي، الطبعة الأولى، الرابطة الوطنية للأدب الشعبي الجزائر،2009م، ص 9.

يقدر ما يعي في العالم المحيط به وعيا مباشرا من خلال حضور الأشياء في الشعور عبر الصور."[1]

يعرف **"بولرباح عثماني"** الصورة البلاغية بقوله: **"الصورة البلاغية تعد جانبا من جوانب الصورة الفنية نظرا الى وجود جانب هام وهو الصورة الذهنية والصورة تستقر في الذهن أثناء قراءة العمل الفني، والصورة باعتبارها جانب الرمز فيها يخلق جوا من الغموض والعمق فيها ويعطي لها أبعاد أخرى".**[2]

فهنا نلاحظ الإلمام بجانبي الصورة أولا من حيث الجانب الحسي الذي يحتفي بالرمز وثانيا الجانب المعنوي أو الذهني، الذي يستقر في الذهن. وتختص الصورة البلاغية بجانب معين من مكونات العملية الفنية، و التي تركز على الأشكال البلاغية ودورها الجمالي.

1-ربيع شافية وبرقوق هانية صورة المرأة في الأدب الشعبي خلال الأمثال والحكايات الشعبية في منطقة بشلول مذكرة تخرج لاستكمال شهادة الليسانس، جامعة تيزي وزوو، 2010.2011م، ص 6.

2-بولرباح عثماني، ص 7.

أولا: دلالة المثل لغة واصطلاحا

يتعامل الإنسان في تواصله الاجتماعي بطرق تعبيرية مختلفة وعديدة قصد إيصال رسالته بوضوح وتبليغها بدقة، موظفا أسلوبا مختصرا في الكلام والتعبير.

تعد الأمثال إحدى الوسائل التعبيرية التي يرتكز عليها المتكلم في إيصال مقاصده منذ القدم وعند مختلف الأجناس التي تختلف في مفهومها على حسب تعددها واختلاف وجهات نظرها، فالأمثال تتداول بين الناس بطريقة تلقائية تحظر في كل مقام.

اهتمت الدّراسات الحديثة بالمثل اهتماما بالغاً لكونه جزء لا يتجزأ من الأدب الشعبي والإرث الحضاري للشعوب. سنحاول أن نستدرج بعض المفاهيم للأمثال وسنبدأ بتقصّي المفهوم اللّغوي للأمثال في المعاجم العربية.

1-تعريف المثل لغة:

أورد **"ابن منظور"** في **"لسان العرب"** عدة معاني للمثل نذكر منها: **".... هذا مثله ومَثَلُهُ كما يقال شبهُهُ وشَبَهُهُ... وقولهم: فلان مستراد لمثله، وفلانة مستردة لمثلها أي مثله يطلب ويشعُ عليه... والمثال المقدار وهو من الشبه والمثل: ما جعل مثالاً أي مقدار لغيره الحذي عليه والجمع المثل ... والمثال: القالب الذي يقدر على مثله ... وقد مثّل الرَّجُل بالضم مثاله، أي صار فاضلاً ... والأمثل الأفضل ... "** [1].

1-ابن منظور (جمال الدين محمد بن مكرم)، لسان العرب، مج 11، خرف اللاّم، دار صادر، بيروت لبنان، د. ط، 1992م، ص، ص 210،216.

في حين ذهب **" إبراهيم الفارابي"** في كتابه **" ديوان الأدب"** إلى أن المثل: **" المثل واحد الأمثال، والمثل، الوصف، والمثل بمعنى المثل، كما تقول شبه وشبه "**[1].

شرح المنجد الأبجدي المثل، ج، أمثال**" الحديث و العبرة"** القول السائر بين الناس بمضربه أي الحالة الأصلية التي ورد فيها الكلام، فألفاظ الأمثال تغيّر تذكيراً و تأنيثاً و أفراد و تثنية و جمعاً، بل ينظر فيها دائماً إلى مورد المثل أي أصله، يقال المثل السائر **" الصفحة "، " الجعة "، " التشبيه "، و" التنظير "**[2].

عرف **" محمد اسماعيل ابراهيم"** في معجم **"الألفاظ والأعلام القرآنية"** المثل بقوله: **" المثل جملة من القول مقتطعة من كلام أو مرسلة بذاتها، تنقل عما وردت فيه إلى ما يشابهها بدون تغيير أو بمعنى أسطورة على لسان** الحيوان أو جماد، كأمثال كليلة ودمنة **"** [3].

وفي معجم **" الصحاح" "لابن حماد الجوهري"** عرف المثل بقوله: **" مثل: كلمة تسوية، ويقال: هذا مثله و مَثَلُه، كما يقال: شبهه و شَبهه... و مثل الشيء صفته"**[4].

2-تعريف المثل اصطلاحا: احتل المثل في القرآن والسنة النبوية الشريفة مكانة معتبرة لكونه يهدف إلى توعية الناس وإرشادهم في أمور دينهم ودنياهم، وترغيبهم بالحياة الآخرة.

1- أبو إبراهيم الفارابي، ديوان الأدب، ترتيب و تحقيق: عادل عبد الجبار الشاطي، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الأولى، 2008م، ص 573.

2- المنجد الأبجدي ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، المكتبة الشرقية بيروت لبنان، ط8، د.ت ص 903.

3- محمد إسماعيل إبراهيم ،معجم الألفاظ و الأعلام القرآنية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1991م، ص،ص 487،488.

4- إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، تحقيق إسماعيل بن حماد الجوهري، ج5، دار العلم للملايين، 1984م، ص 1816.

وحسن آخرتها وترهيبهم من عقاب الآخرة، كما أنها تمثل قمة في البلاغة مما سمح لها أن تكون إحدى أساليب الإعجاز القرآني والسنة النبوية الشريفة التي استعملت لتقريب الدلالة وتوضيح المقصود لعامة الناس.

نال المثل مكانة معتبرة بذكره في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة فقد وردت هذه الأمثال في كثير من السور القرآنية، فنذكر بعض الآيات التي ذكرت فيه في حالات عديدة، فمثلاً، قوله تعالى ـ بعد بسم الله الرحمان الرحيم: **" وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه وقال من يحي العظام وهي رميم"[1].**

قوله تعالى: **" ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدرون "[2].**

وضرب الله المثل للذين يتخذون من دون الله ولياً ويتجلّى في قوله تعالى: «مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وإن أوهن **البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون"[3].**

قال تعالى في سورة الفرقان: **" ولا يأتونك بمثال وإلاّ جئناك بالحق وأحسن تفسيرا " [4].**

جاء القرآن تهذيبا للمشركين ومنهم من يكابر فقطع الله تعالى مكابرة بقوله جلّ جلاله: **" يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له"[5].**

كذلك أنزل الله تعالى قوله: **" إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها"[6].**

1-القرآن الكريم، الآية 8 من سورة "يس".

2-القرآن الكريم، الآية 57 من سورة "الزخرف".

3-القرآن الكريم، الآية 41 من سورة "العنكبوت".

4-القرآن الكريم، الآية 33 من سورة "الفرقان".

5-القرآن الكريم، الآية 73 من سورة "الحج".

6-القرآن الكريم، الآية 26 من سورة "البقرة".

الرسالة المحمدية جاءت هداية للعالمين اعتمد الرسول الكريم في تبليغ الرسالة التي أمر بها في عدة وسائل شفوية منها الأمثال فاستعملها في مواقف عديدة، مثلا لترغيب حفظ القرآن الكريم شبه الرسول الكريم حافظ القرآن بالإبل المعلقة فقال ـ صلى الله عليه وسلم ـ: **" مثل القرآن كمثل الإبل المعلقة إذا تعاهد صاحبها عقلها أمسكها، وإن أغلقها ذهبت"**[1]. كما نجد في السنة النبوية تشبيه لمرافقة الرفيق الجيد فحثنا على مصاحبة المؤمن خلال الحديث الشريف: **" مثل المؤمن مثل النخلة إن شاورته نفعك، وإن ماشيته نفعك، وإن شاركته نفعك**[2]**.**

أعطى الرسول الكريم أهمية كبيرة للأمثال ونصحنا باعتبارها في قوله تعالى**:" إن القرآن نزل على خمسة أوجه: حلال وحرام، ومحكم ومتشابه وأمثال فاعملوا بالحلال، واجتنبوا الحرام، واتّبعوا المحكم، وآمنوا بالمتشابه، واعتبروا بالأمثال"**[3]**.**

3-أنواع المثل في القرآن الكريم:

يرى الباحثون في علوم القرآن أن الأمثال في القرآن الكريم تنقسم إلى ثلاثة أقسام هي: الأمثال المصرحة، الأمثال المرسلة، والأمثال الكامنة.

أ- الأمثال المصرحة: هي التي يصرَّح فيها بلفظ المثل، أو ما يقوم مقامه كقوله تعالى: " مثلهم كمثل الذي استوقد نارًا " الآية 17 من سورة البقرة.

ب-الأمثال المرسلة: وهي عبارات أرسلت بدون تصريح للفظ التشبيه، ونجد كثرة في التمثيل بها لما يحتويه من عبرة وإقناع، ومبادئ خلقية ودينية مركزة

1-نبيلة حلمي شاكر، أمثالنا الشعبية، صورة من الأدب الشعبي، ط1، خطوات النشر والتوزيع، سوريا، دمشق 2004م، ص 125.

2-المرجع نفسه، ص 126.

3-نبيلة إمخلوفن ، الاقتراض اللغوي في الأمثال الشعبية الجزائرية ، جامعة بجاية ، 2013/2012م، ص 44.

مثل قوله تعالى في سورة آل عمران: **" لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون"** الآية 52 من سورة آل عمران.

ج-الأمثال الكامنة: وهي أمثال لم تضرب لبيان حال خاصة، ولا صفة معينة، ولا تلخيص حادثة وقعت في زمن من الأزمان، ولم يصرح فيها بالتمثيل إنما مضمونها يدل على معنى يشبه مثلا من أمثال العرب المعروفة، أي أنها أمثال بمعانيها لا بألفاظها، فالتمثيل فيها كامن غير ظاهر، ومثالا عن ذلك نجد قوله تعالى: **" والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا، وكان بين ذلك قوامًا ".** الآية 67 من سورة الفرقان.

يرى الباحث في المثل أن ما يقابل هذه الآية الكريمة من الأمثال العربية المثل القائل: **" خير الأمور أوسطها ".**

تتفق الأمثال المرسلة والكامنة في مضمون المعنى، فهي عبارة عن عبارات مرسلة أو مجاز مرسل [1].

ثانيا: تعريف المثل عند العرب:

نال المثل الشعبي اهتمام المفكرين والأدباء العرب بشكل كبير، فمنهم من اهتم بالجانب الأدبي على الجانب الاجتماعي، ومنهم من ركز على شكله وبلاغته.

فيما يلي سنحاول استعراض بعض المفاهيم والتعريفات لأبرز الباحثين والمفكرين العرب القدامى والمحدثين وبيان مفهوم المثل عند كل تعريف.

1- عند القدامى:

منذ القدم أخذ الاهتمام بالأمثال الشعبية حيّزًا معتبرًا لدى الفئة المثقفة والمهتمة بالأدب الشعبي، نظرًا لمكانة وأهمية استعمال المثل في التواصل

1-http://-www.aures.fr.st)22-03-2014,13:15.

الاجتماعي، يعرف "المبرد" المثل بقوله: " المثل من المثال وهو قول سائر يشبه حال الثاني بالأول، والأصل فيه التشبيه، فقولهم مثل بين يديه، إذا انتصب معناه أشبه الصورة المنتصبة، وفلان أي أشبه بماله الفضل، والمثال القصاص لتشبيه حال المقتص منه بحال الأوّل فحقيقة المثل ماجعل كالعلم للتشبيه بحال الأوّل **كقول بن زهير:**

كانت مواعيد عرقوب له مثلًا ومواعيدها الّا **أباطيل** [1]**.**

بيّن **"أبو هلال العسكري"** مفهوم المثل في كتابه **" جمهرة الأمثال"** فقال: **" والأمثال نوع من العلم منفرد بنفسه لا يقدر التصرف فيه إلا من اجتهد في طلبه حتى أحكمه، وبالغ التماسه حتى أتقنه. وليس من حفظ صدرًا من الغريب فقام بتفسير قصده وكشف أغراضه وخطبه قادرًا على أن يقوم بشرح الأمثال والإبانة عن معانيها والإخبار عن المقاصد منها، وإنّما يحتاج في معرفتها مع العلم بالغريب إلى الوقوف على أصولها والإحاطة بأحاديثها، ويكمل ذلك من اجتهد في الرواية وتقدم في الدراسة** [2]**.**

قام **"أبو عبيدة "** بوضع تعريف للمثل يرى فيه أن المثل حكمة العرب في الجاهلية والإسلام مبرزًا خصائص المثل، وهذا في قوله: **"الأمثال حكمة العرب في الجاهلية والإسلام، وبها كانت تقارض كلامها، فتبلغ بها ما حاولت من حاجاتها في المنطق بكناية غير تصريح، فيجتمع لها بذلك ثلاث خلال " إيجاز اللّفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه، وقد ضربها النبي – صلى الله**

1-الميداني أبي الفضل، مجمع الأمثال، منشورات دار الحياة، بيروت، لبنان، ط2، د.ت، ص 13.

2-أبو هلال العسكري، جمهرة الأمثال، دار الكتاب العلمية، بيروت، ج1، 1988م، ص،ص 3،4

عليه وسلّم-وتمثّل بها ومن بعده من السلف "[1].

يرى **" ابن عبد ربّه "** أن الأمثال تجمع بين جمال اللفظ وبلاغة الكلمة كما تتسم بالشيوع والانتشار بين الناس، بحيث وصفها في قوله: **" وشيء** الكلام **وجوهر اللفظ وحلى المعنى " [2].**

أما **" الفارابي "** فيرى أن المثل هو: **" ما ترضاه العامة والخاصة في لفظه و معناه حتى ابتذلوه فيما بينهم، و فاهوا في السراء و الضراء، واستداروا به الممتع من الدّر، و وصلوا به إلى المطالب القصية، و تفرّجوا به عن الكرب و المكربة، و هو أبلغ الحكمة لأن الناس لا يجتمعون على ناقص أو قصر في الجودة، أو غير مبالغ في بلوغ المدى في النفاسة "[3].**

أشار**" الفرابي "** إلى خاصية التداول للأمثال بين العامة و الخاصة الخاصية اللغوية و الفنية في نقل الصورة التعبيرية للحالة النفسية التي تلج صاحبها مع الإشارة للبعد النفسي الذي يتركه في ذات الفرد .

يعتبر **" المرزوقي "** المثل: **" جملة من القول مقتضبة من أصلها أو مرسلة بذاتها، فتتسم بالقبول، وتشتهر بالتداول، فتنقل عما وردت فيه إلى كل ما يصبح قصده بها من تغيّر يلحقها في لفظها وعمّا يوحيه الظاهر إلى أشباه من المعاني، فلذلك تضرب، وإن جهلت أسبابها التي خرجت عنها"[4].**

يذهب**" المرزوقي "** خلال هذا التعريف أن المثل جملة هادفة يُتَّفق عليها

1-السيوطي، المزهر في علوم اللغة، ط1، دار الكتب العلمية، مجلد1، 1998، ص 374.

2-رودولف زلهايم، الأمثال العربية القديمة، تر: دار رمضان، عبدالتواب، مؤسسة الرسالة، بيروت ،ط21982م، ص7.

3-قاسمي كاهنة، الأمثال الشعبية في منطقة المهير، دراسة وصفية تاريخية، جامعة المسيلة 2009م،ص43.

4-السيوطي، ص 486.

وتُتداول بين الناس، ويُضرب المثل في حادثة مشابهة لمعناه، دون الاهتمام بمورده.

وضع" **إبراهيم المعتزلة** " تعريف المثل ، شمل فيه خصائصه مُؤكدًا على الجانب البلاغي فيه بقوله : " **يجتمع في المثل أربعة لا يجتمع في غيره من الكلام : إيجاز اللّفظ ، و إصابة المعنى ، و حسن التشبيه ، و جودة الكناية ، فهو نهاية البلاغة** " [1].

ربط " **الزمخشري** " المثل بالتسوية بين المشبه و المشبه به ، فذكر هذا في كتابه "**أساس البلاغة** " : " **و مثل الشيء بالشيء ، سوي به ، و قدر تقديره**"[2].

نقلاً عن "**جمانة طه** " أنّ " **الماوردي** " تناول مكانة الأمثال في كتابه «**أدب الدنيا و الدين** " واعتبرها مُؤثرة في النفوس إذ قال : " **للأمثال من الكلام موقع الإسماع و التأثير في القلوب، فلا يكاد المرسل يبلغ مبلغها، ولا يِؤثر تأثيرها، لأن المعاني بها لائحة، و الشواهد بها واضحة، والنفوس بها وامقة القلوب بها واثقة ، و العقول بها موافقة ، فلذلك ضرب الله الأمثال في كتابه العزيز و جعلها من دلائل رسله ، و أوضح بها الحجة على خلقه ، لأنها في العقول معتزلة ، و في القلوب مقبولة** "[3].

فسَّر " **الماوردي**" مكانة الأمثال في ذاتنا مركزًا على مدى تأثيرها على حواس الإنسان مُبرّرًا ذلك بورودها في القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة.

نخلص من خلال التعاريف السابقة إلى أن الأمثال تتضمّن المشابهة و المماثلة بين شيئين ، غدى مثلًا متداولًا يشكل جملة تكنى للتعبير عن رأي أو موقف ما بطريقة تلميحية يأخذ بها العاقل الكيّس كما أنّها تعالج قضايا إنسانية اجتماعية يتعرّض إليها

1-أنظر: عبدالحميد بن هدوقة، أمثال جزائرية، دار القصبة للنشر، ط3،ص 189.

2- الزمخشري ، أساس البلاغة، ج2، ط3، الهيئة العامة العلمية للكتاب، مصر، 1985، ص 420.

3-- جمانة طه ، موسوعة الروائع في الحكم و الأمثال ، دار الخيال للنشر و التوزيع ، بيروت ، 2002م ، ص15.

أي فرد في حياته اليومية منذ الأزل إلى يومنا هذا، لكن بقالب فني يمكّنه من الانتشار والذيوع بين الناس.

أ-المثل في كليلة ودمنة:

سنحاول أن نقف عند إحدى أمهات الكنز الكبير التي ورد فيها المثل بغزارة وهو كتاب **"كليلة و دمنة"" لابن المقفع"** ، الذي يعد إحدى الكتب التي اشتهر بها هذا الأخير ، وشاع بين المفكرين و الأدباء العرب ، يتضمن حكايات و قصص على ألسنة الحيوانات من طيور و بهائم ، تمثل مختلف جوانب الحياة البشرية فهو "حكمة في ثوب خرافة"[2]، إذ يجسد أبطال أمثاله الخرافية في تلك الطيور و البهائم.

فالكتاب مبني على المثل الخرافي ، جاء بأسلوب الحوار المشكل من سؤال و جواب ، **"بين ملك هندي إسمه د. بشليم، و فيلسوف حكيم اسمه بيديا"[3].**

اعتمد**" ابن المقفع"** المثل الخرافي كوسيلة للإقناع من جهة، و من جهة أخرى كقناع يخفي خلفه مقاصد محورية له، يعالج فيها قضايا مختلفة . فالمثل في " كليلة ودمنة" متنوع و متعدد، جاء على شكل قصة ذات بعد أخلاقي يذكر في الغالب مع بداية المثل و نهايته .

وظف المثل في **"كليلة و دمنة"، " كإطار لطائفة من الأمثال، إما كبرهان على قضية من القضايا، أو كشاهد على برهان"[1].**

اعتبر المثل الخرافي في **"كليلة و دمنة"** الحجة المثل نظرا لاعتماده على الكفاءة التداولية في الإستظهار و التبني التي تضحى فيما بعد أفعالا تأثيرية[2]، وقد استعملها كتلميح احتوت الاستدلال القائم على الحجة و الإقناع و الدليل.

1-الفيلسوف الهندي بيديا ، كليلة ودمنة ، تر: ابن المقفع ، دار الجبل ، ط3، بيروت ، لبنان ، 2006م ، ص 9.

2- المرجع نفسه ص10.

أوردت **"مجلة منشورات تحليل الخطاب"** بجامعة تيزي وزو ، أن اعتماد ابن المقفع"للمثل" كشاهد أساسي لتقويمه لحججه بصفته حجة تقدم على المشابهة بين حالتين في مقدمتها ، ويراد استنتاج نهاية إحداهما بالنظر إلى نهاية مما تلتها وهو عند آرسطو تاريخي ، مثيولوجي ، أو مبتدع كالمثل الخرافي[1].

شبهت **"أمثال كليلة و دمنة" "بالمسرحيات الصغيرة"[2]** ، إذ تتضمن في شكلها الفني على عرض ، و عقدة ، و حل . و شخصياتها حيونات تتأثر نفسيتها بما يحيط بها و تعيش صراع نفسي يقودها غرائزها الحيوانية ، ممثلة بذلك لأدوار البشر في مختلف تشابكهم ، وتنازعاتهم الاجتماعية ، و الشخصية.

ب-نماذج من أمثال "كليلة و دمنة" :

1-مثل " طالب العلم و الصحيفة الصفراء".

2-مثل "المصدق و المخدوع".

3-مثل "الرجل وامرأتيه".

4-مثل "الغراب الذي أراد أن يدرج كالحجلة".

5-مثل "الرجل و الطائر".

2- عند المحدثين :

اهتم الباحثون العرب المحدثين بمادة الأدب الشعبي، و باعتبار المثل الشعبي إحدى فروعه حاز على حظ وافر من الدراسات العلمية العليا الأدبية ، قصد الحفاظ على الإرث الجماعي و معرفة البنية الفكرية و الاجتماعية للأجيال الغابرة التوغل في نظام حياتهم بأبعادها ، فلكلّ باحث في مجال الأمثال الشعبية نظرة

1- مجموعة المؤلفين ، مجلة تحليل الخطاب،وحجةالمثل ودورها في الاقناع في كليلة ودمنة لابن المقفع حكيمة حبي ،منشورات مخبر تحاليل الخطاب ، جامعة تيزي وزو ، الجزائر ، العدد 09/ جوان 2011م ، ص،ص 119،120.

2- أنظر كليلة و دمنة ، ص 15

خاصة يسقطها على الأمثال و نذكر منهم :

تذهب الدكتورة **" نبيلة إبراهيم "**، في تعريف المثل بأنه : **" قول قصير مشبع بالذكاء و الحكمة "** [1].

تشير الباحثة إلى أن قائل المثل يتميّز بالفطنة و البلاغة ، فالقول القصير يعني الذي يتضمّن معنى معيّن و يحمل في أعماقه غاية هو خير الكلام فالصائغ له يكون متمكن من آليا ت التعبيرو مميّز لأفكاره ، كما أنّه لا ينطق إلاّ بالمعقول من الكلام إمّا معتبرًا أو ناصحًا مرشدًا ممّا يجعله قولاً حكيمًا .

يعرف الدكتور **" طلال حرب "** ، المثل من زاوية اجتماعية ، فالمثل اجتماعي كونه من المجتمع يلخص تجارب أفراده و يعبّر عن طريقة عيشهم و معتقداتهم ، فيعرّفه : **" المثل شكل من أشكال الأدب الشعبي ، إنه فكرة و طريقة تفكير في الآن نفسه فكرة لأنه يلخص تجربة عاشتها الجماعة و طريقة تفكير لأنه يوضح نظرة الجماعة إلى ما يمرّ بها من تجارب و ما تؤمن به من معتقات "**[2].

" أحمد أمين " : ذهب إلى تعريف المثل من خلال تحديد خصائصه الفنية فقال : **" نوع من أنواع الأدب ، تمتاز بإيجاز اللّفظ ، و حسن المعنى ، و لطف التشبيه ، و جودة الكناية ، ولا تكاد تخلوا منها أمة من الأمم ، و مزية الأمثال أنها تنبع من كل طبقات الشعب (...) ، و أمثال كل أمة مصدر هام جدًا للمؤرخ الأخلاقي و الاجتماعي يستطيع كل منهما أن يعرف كثيرًا من أخلاق الأمة و عاداتها وعقليتها ونظرتها إلى الحياة لأن الأمثال وليدة البيئة التي نشأت عنها"**[3].

---

1 -نبيلة إبراهيم ، ص 71.

2-طلال حرب ، أولية النص ،نظرات في النقد و القصة و الأسطورة ، و الأدب الشعبي ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ن ط1، 1999م، ص 142.

3- أحمد أمين ، قاموس العادات و التقاليد و التعابير المصرية ، ط.ج، لجنة التأليف و الترجمة ، د.ط 1953م ص،ص 61،62، /وَ/ أحمد أمين ، فجر الإسلام ، القاهرة ، ط7، 1955م، ص 60.

يتضمن مفهوم " **أحمد أمين** " للأمثال على جانبين على أساس دراسة قدمت كموضوع بحث تحت عنوان الأدب الشعبي في منطقة أم البواقي [1] :

أ- الجانب الأدبي للأمثال: و يخص الخصائص و المميِّزات الفنية للمثل و اعتبارها جوانب بلاغية بالدّرجة الأولى ، وهي تتّفق مع مفهوم القدماء للأمثال .ب- ***الجانب الموضوعي للأمثال:*** تعتبر الأمثال لون من ألوان الأدب و إحدى بوّاباته التي تنبع من طبقات الشعب و تعكس جوانب حياته لتكون بذلك مرآة عاكسة ومعبرة لواقعه أو هي صورة مصغَّرة لحال معيشته .

" **محمد رضا** " : نقلاً عن " **نبيلة إبراهيم** " يعرِّف أحمد رضا الأمثال بقوله : **" الأمثال في كل قوم خلاصة تجاربهم و محصول خبرتهم . و هي أقوال تدل على إصابة المعنى ، أما من ناحية المبنى فإن المثل الشرود يتميّز عن غيره من الكلام بالإيجاز و لطف الكناية و جمال البلاغة . و الأمثال ضرب من التعبير عما تزخر به النفس من علم و خبرة و حقائق واقعية بعيدة البعد كله عن الوهم و الخيال ، و من هنا تتميّز الأمثال عن الأقاويل الشعرية"[2].**

نلاحظ في هذا التعريف فصل في ناحيتين للمثل الشعبي ، أوّلها ناحية المعنى ، و التي تعبِّر عن مضمون المثل و رسالته الضمنية ، و ثانيتها من ناحية المبنى أي خصائصه الفنية و التي حصرها في الإيجاز و لطف الكناية ، و جمال البلاغة. من الباحثين الجزائريين المهتمّين بدراسة الأمثال الشعبية " **رابح خدوسي** " الذي يعرف المثل بقوله : **" المثل الشعبي يعتبر صفوة الأقوال و عصارة الأفكار و الأجيال سبقتنا عبر التاريخ الإنساني ، و هو زبدة الكلام الصادر عن البلغاء**

1- راضية عداد ، الأدب الشعبي في منطقة أم البواقي ، جامعة منتوري قسنطينة ، الجزائر ، ص،ص 52،53.

2-نبيلة إبراهيم ، ص 147.

و الحكماء أجمع المحدثون صعابه و الإستشهاد به في مواقف الجدل و ضروب الكلام "[1].

أُشير في هذا التعريف إلى كون المثل عصارة أفكار الأجيال بالإضافة لكونه أداة يستعان بها في التواصل اليومي بين الأفراد .

و يعتبر **" عبد المالك مرتاض "** الأمثال **:" لون من ألوان الأدب الشعبي تدل على طبيعة حياة الأمة ، و صور أخبارها و تحفّظ آثارها و تقدّم الدّليل القريب للباحث على مستوى تذكيرها أو مدى ثقافتها و مبلغ حضارتها ، فالأمثال مرآة للأخلاق العامة و الأخلاق العامة مرآة لمستوى حياة أمة من الأمم في مجالات الحضارة و العلم و التفكير "[2].**

بيّن لنا **"مرتاض"** أهمية الأمثال في أبحاثنا العلمية التي تهدف إلى كشف نمط عيش الأمم و بيان مستواها الحضاري و الفكري و تحليل سلوك الفرد من خلال المجتمع الذي يحتضن هذه الأمثال و يحفظها .

أما **" عبد الحميد بن هدوقة "** يعتبر الأمثال فوق كونها خلاصة تجارب و قمة في الجمال الفني و صورة مباشرة لأحوال المجتمع المنتشرة فيه فيقول : **" المثل فوق كونه خلاصة لتجارب إنسانية طويلة ، و فوق جماله اللّفظي ، وبلاغته ، فهو صورة مباشرة لأحوال المجتمع المتداول فيه "[3].**

إذا انطلقنا من هذه المفاهيم و التعاريف المختلفة للمثل نجد أن الأمثال الشعبية مهما.

1- رابح خدوسي ، موسوعة الأمثال الجزائرية ، دار الحضارة ، الجزائر ، ص 5.

2- عبد المالك مرتاض ، العامية الجزائرية و صلتها بالفصحى ،د.ط ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر ، د.ت ، ص 12.

3- عبد الحميد بن هدوقة ، ص 19.

اختلفت الدّراسات حولها إلاّ أنّها تجتمع على أن المثل إبداع فردي ينتقل من الفرد إلى الفرد ، ومن الفرد إلى الجماعة ، و من الجماعة إلى الجيل و من الجيل إلى جيل آخر حتى تعقب عليه أجيال ويصبح المثل إرث شعبي تشهد عليه العصور ، و يعالج فكرة اجتماعية تنبع من أعماق الشعب عاكسًا جوانب حياته .

في قالب بلاغي فني يُمكّن من سلاسة الحفظ و سهولة التداول و يسر استحضاره بتلقائية في مواقف الجدل و ضروب الكلام .

و باعتبار بحثنا يتناول المثل الشعبي و بلاغته في منطقتي **" بني مليكش و محفوظة "** ، يتبين لنا من خلال المفاهيم السابقة أننا في بحثنا هذا سنسعى لاستخلاص هذه السّمات المذكورة في أمثالنا الشعبية و تحليلها قصد التوغّل في أعماق المجتمع في كل منطقة في إطار دراسة علمية أدبية بلاغية .

ثالثا: تعريف المثل عند الغرب :

المثل وسيلة لغوية يلجأ إليها الإنسان في مختلف المجتمعات ، و على هذا نجد أنه تعدّدت القواميس و المعاجم بالإضافة إلى الكتب الأدبية التي اهتمت بالمثل عند الغربيين ، ففي المعجم **" الانجليزي"** نجد مادة ' المثل' يقابلها **" proverb " ،" و هي تعني جملة قصيرة موجزة تنقل قولاً ذائعًا أو حقيقة معيّنة أو حالة من حالات الحياة بهدف تقديم النصيحة " [1].**

أما في **"المعاجم الفرنسية"** سنورد مجموعة من النماذج التالية ، و التي يقابل فيها مادة "مثل " **" proverbe" التي تعني مثل ، حكمة ، حقيقة عامة متداولة إلى أن أ صبحت شعبية " [2].**

1-Ox Ford, Advenced Learns Dictionary, New Edition, P 933 .

2-René langue et autre(LAROUSSE), librairie larousse, Canada,1986,p 800.

2و نجد **" معجم لاروس " (LAROUSSE)** الفرنسي يعرِّف المثل : **" المثل مقال قصير يُعبِّر عن نصيحة شعبية أو حقيقة مفيدة ، أو تجربة ، و صار استخدامه متداولاًبين الناس"[1].**

و في معجم :" **Chambres univeral Lear ner** " ، و يعرف المثل **:"المثل قول مشهور جدًا، يقدّم نصيحة ثمينة أو يعبِّر عن حقيقة محتملة "[2].**

و فيما يخص الباحثين الغربيين المهتمّين بهذا النوع من الأدب الشعبي نجد **" المارك سوريا نو "** يقدّم شرحًا قيِّمًا فيما يخص المثل بحيث يعتبر أن الأمثال تمثل النوع الأكثر اختلافًا و تميّزًا في الأدب الشفاهي و الأكثر قِدمًا ، حيث صمد كثيرًا أمام حوادث الزمن ، و هو صعب التحديد ، و يجب أن يُستخدم و يُوظف كما هو ، كما يبقى المثل الشعبي عنده رغم كل شيء معترفًا به بحيث تطبعه في الذاكرة عدّة أمور كالاختصار و الصور المدهشة الجذّابة التي يفرضها علينا في إبداعاته الأسلوبية (الاستعارات و التلاعب بالكلمات و الإيقاع ، و الكنايات و المقابلات الأسجاع ....إلخ ، ثم يضيف في رأيه أن اختصار الأمثال و كثافة معانيها تجعلها النوع الأكثر اهتمامًا من حيث جمعها و تصويرها و شرحها [3].

و إذا كان **" المارك سوريا نو "** يؤكد على السمات التي ترسخ المثل في الذاكرة الشعبية ، و بيان أهميته بين الباحثين ، فإن**" ألكسندر كراب "** يرى أن عذوبة المثل و يسر تداوله بين الناس تمكنه من الذيوع و الانتشار بين أفراد المجتمع

1-المرجع نفسه، ص 800.

2- معجم (Chambres Universelle Lears) ، 1980، ص 714.

3-أنظر Marc Soriano , Proverbes Inexlopedia Universelle, France, 1977, p152.

في أساليب مختصرة معبرًا عن حقيقة مألوفة بين العامة فيقول **:" المثل يعبر في شكله الأساسي عن حقيقة مألوفة بين صيغت في أسلوب مختصر حتى يداوله جمهور واسع من الناس"**[1]

أما **" زايلر فريدريك "** ، اعتبر المثل أسمى فنون الأدب الشعبي و الأشكال التعبيرية بطابعه التعليمي و الشكلي ، و يتضمن فلسفة سطحية بأسلوب عامي متداول بين كل أفراد الشعب ، فيقول : **" هو القول الجاري على ألسنة الشعب الذي يتميّز بطابعِ تعليمي و شكلي و أدبي مكتمل يسموا على أشكال التعبير يحتوي على فلسفة ليست بالعميقة ، مصبوغة في أسلوب شعبي ، بحيث يدركها الشعب بأسره ويردِّدها "**[2].

من منابع المعرفة العالمية المهتمة بالأدب الشعبي خاصة الأمثال نجد :

"دائرة المعارف البريطانية" تعرّف المثل : **" المثل جملة قصيرة موجزة مصيبة المعنى، شائعة الاستعمال "** [3].

فهذا التعريف يمكن أن نسقطه على الأقوال المأثورة أو الحكمة ، بحيث لم يدقّق في خصائص المثل البلاغية ، و لم ينوه لمهمته في أوساط المجتمع .

"دائرة المعارف الأمريكية" ، هي أيضا عرّفت المثل بقولها : **" المثل جملة قصيرة مصيبة المعنى ، تختصر بدقة الحقيقة الشائعة ، و تتولّد أساسًا في المجتمعات الأولى بأسلوب عامي غير أدبي ، و تكون شكلاً فولكلورياً شائعاً** في كل الأجيال **"** [4].

1- د. طلال حرب ، أولية النص ، نظرات في النقد و القصة و الأسطورة ن و الأدب الشعبي ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع بيروت ، ط1، سنة 1999، ص 147.

2- المرجع نفسه ، ص 147.

3- المرجع نفسه ، ص 146.

4- المرجع نفسه، ص 146

هنا يمكن أن نستخلص بعض سمات المثل عموماً ، فالمثل " جملة قصيرة " مصيبة المعنى ، تختصر بدقة الحقيقة الشائعة بمعنى الإيجازوالوضوح في التعبير ، و هو من نتاج الجماعة في المجتمع و لغته عامية ، وهو جزء يعبّر عن ثقافة الأجيال المتوارث بينها .

أما دائرة **" المعارف الفرنسية "** تعرف الأمثال أنها : **" أصداء للتجربة والمثل اختصار معبّر في كلمات قليلة أصبح شعبيا "**[1].

فالأمثال من هذا المنظور عبارة عن خلاصة تجربة معيّنة، تتضمنها جملة قصيرة نسبت لعامة الناس . نلاحظ عدم ذكرها لمدى إصابة المعنى ويسر حفظها و بلاغة تركيبها .

يتفق علماء و مفكرو العالم الغربي و العالم العربي في مفهوم المثل، و إن اختلفت الصيغ المعبّر عن وجهات نظرهم ، فبذلك نجد المثل في مفهومه يكتسي حلّة عالمية نظرًا لتشابه و اقتراب الفكر الإنساني بمختلف انتماءاته على المعمورة

نستخلص أن المثل جملة هادفة تعبّر عن رأي ما جراء حادثة وقعت من قبل ، يستحضر في مواقف مشابهة ، اتّخذه الباحثون في مجال العلوم الأدبية الشعبية كآلية لاستنطاق واقع عاشته الشعوب الأزلية ، ليأتي في قالب فني بلاغي مزَخّر بالتقنيات الأسلوبية التي تمكنه من سهولة الحفظ و الرسوخ في الأذهان ، و تكون بذلك إحدى مخلّدات الذاكرة الجماعية و الموروث الحضاري للأمم التي ينتمي إليها و التي تطورت عن طريق المشافهة .

1- طلال حرب ، 147.

رابعا:خصائص المثل :

يتميّز المثل الشعبي بعدة خصائص فنية و جمالية جعلته ينتشر بسهولة بين أفراد المجتمع، و يلقى بطريقة عفوية كلما دعت الحاجة لتدعيم آرائهم أو توجيه إنتقاد لسلوك شخص ما ، نذكر منها :

1- من ناحية المعنى:

- يحمل فكرة معيّنة تهدف لاعتبار ما جاء في المثل .
- ينتمي المثل الشعبي للإرث الجماعي يتوارثه الأجيال و الشعوب .
- المثل الشعبي مجهول المؤلف ، لذلك ينسب إلى المجتمع الذي أنشأه .
- يتداول المثل الشعبي بأسلوب شفوي بين الناس .
- يعالج المثل الشعبي حادثة واقعية بصدق في التعبير ليجمع بين الفكرة و التجربة .- ينفرد المثل الشعبي عن الألوان الأدبية الشعبية باستحضاره و ضربه في كل المواقف و مختلف الأمكنة و الأوقات .
- لا يعتمد المثل الشعبي على خطة فنية للإعلان عن قوله مثلما نجده في الألغاز مثلاً ، لذلك يشترط وجود حادثة مشابهة و معرفة المثل دون انتظار ردة فعل من الآخر .
- يختلف المثل الشعبي عن بقية الكلام في ضربه بشكل كلي و تام ولا يمكن لنا أن نقتطف منه مقطعًا و نترك جزءًا ما منه

2- من ناحية المبنى :

- يتمثل المثل الشعبي بإيجاز اللّفظ : **" فهو مكون من أقل قدرٍ من الألفاظ و أكبر قدرٍ من الدلالة "**[1].

1- كهينة قاسمي ، ص 38.

- حسن التشبيه ، و هو ضرب من ضروب البيان يدل على قوة البيان و الإبداع الأدبي و البلاغي في الأمثال .

- يزخر المثل الشعبي بالمحسنات البديعية خاصة السجع و الجناس مما يميّزه بجرس موسيقي يجلب الأسماع و تردده الشفاه .

- جودة الكناية ، و غالبًا ما يرتبط المثل بهذا النوع البياني نظرًا لعدم التصريح المباشر فيه بالمطلوب من الكلام إذ يفهم من خلال السياق .

خصّ **" أحمد أمين "** الأمثال بمجموعة من الخصائص خلال تعريفه للمثل* و هي كما يلي :

1-المثل نوع من أنواع الأدب .

2-المثل يمتاز بإيجاز اللّفظ و حسن المعنى .

3-يمتاز المثل بجودة الكناية و لطف التشبيه .

4-ينبع من كل طبقات الشعب و تملكه كل الأمم.

5-المثل مصدر هام للباحث الأخلاقي الاجتماعي في عادات و تقاليد الشعوب .

6-الأمثال و ليدة البيئة التي نشأت فيها و انتشر بين أفراد مجتمعها .

خامسا :مورد المثل و مضربه :

فيما يلي توضيح لمورد المثل و مضربه ، و بيان لطبيعته .

1-مورد المثل :

يتمثل مورد المثل في القصة أو الحادثة التي ورد فيها لأول مرة ، ولخصت لتصبح مثلا ، فالمورد هو **" المناسبة التي قيل فيها المثل في البداية"**[1].

---

* راجع تعريف المثل عند العرب المحدثين ، ص 11،12،13.

1- موسوعة ويكيبيديا ، 10 مارس ، 2013م ، على الساعة 10:12.

2-مضرب المثل :

و يتمثل في حدوث حالة أخرى مشابهة للحالة الأولى أو القصة التي نتجت عنها المناسبة التي قيل فيها ، فمضرب المثل هو **" الحالة الجديدة التي يستخدم فيها المثل "**[1].

فمورد المثل و مضربه يحققان خاصية التداول للمثل مما يساعد على بقائها منتشرة في الوسط الاجتماعي ، و يقول **"الخوارزمي"** نقلا عن **" عبد الحميد بورايو "** في هذا الصدد : **" ...إنما المثل ما استعمله غير واضعه و هو يقبله وضعه في أثناء كلامهم الخاصة و العامة ، فقد قال قوم في الجاهلية و صدر الإسلام أقوالا لو استعملت لكانت أمثالا ، بل كانت تربي على كثير مما استعملوه فدفنت تحت النسيان ، و ماتت في أثناء الدفاتر "** [2].

فعلى الرغم من انتقال الأمثال من جيل إلى جيل و تغيرها إلا أنها بقيت متداولة و محققة لهدفها .

سادسا: الفرق بين المثل و غيره من الأشكال التعبيرية :

صادفنا أثناء بحثنا حول مفهوم المثل مصطلحات تعبيرية تتشابه مع المثل و كثيرا ما يقترن ذكره بها مثل الحكمة و القول المأثور، لذا سنحاول في هذا العنصر تقديم إيضاحات لنزيل الإلتباس الموجود بين المثل و الأقوال المأثورة بين المثل و الحكمة .

1- المرجع نفسه..

2- عبد الحميد بورايو ، الأدب الشعبي ، دراسة لأشكال الأداء في الفنون التعبيرية الشعبية في الجزائر ، دار القصبة للنشر ن الجزائر ، ص 59

1-المثل و الحكمة :

إن مفهوم الحكمة في اللغة العربية **:" بمعنى عبارة عن معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم ، الحكيم ذو الحكمة "**[1].

أما المفهوم الاصطلاحي للحكمة ن فنجده عند اليونانيين قديما يعني الفلسفة و الحكمة عند **"العرب" :" استعملت بمعنى الخبرة المحدودة التي تصورها عبارة قصيرة"**[2]. و" الحكيم " اسم من أسماء الله الحسنى ، وردت في عدة مواضيع في القرآن الكريم ، فالله تعالى صاحب الحكمة يرزقها لمن يشاء من عباده . قال الله تعالى في هذا الصدد بعد بسم الله الرحمان الرحيم : **" يؤتي الله الحكمة من يشاء و من يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا"**[3].

من المبشرين بالحكمة **في القرآن الكريم " لقمان "** عليه سلام الله ، إذ قال تعالى في شأنه **:" و لقد آتينا لقمان الحكمة أن أشكر الله ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه ، و من كفر فإن الله غني حكيم "4.**

من أحاديث النبي **"محمد" – صلى الله عليه و سلم** – عن الحكمة قوله **" الحكمة ضالة المؤمن حينما وجدها قيّدها ، ثم اتبع ضالة أخرى "**[5].

فالحكمة موهبة ربانية يرزق بها الله من يشاء ، و تكون ضالة المؤمن المدبر

1- ابن منظور ، لسان العرب ، ط1، لبنان ، 2003م، دار الكتب العلمية.

2- نبيلة إمخلوفن ، الاقتراض اللغوي في الامثال الشعبية الجزائرية ، جامعة بجاية ، 20012-2013م ، ص 57.

3- القرآن الكريم ، الآية 369 من سورة"البقرة".

4- القرآن الكريم ، الآية 12 من سورة "لقمان".

5-- مية فالق ، المثل الشعبي في منطقة الاوراس ، جامعة منتوري بقسنطينة ، الجزائر ، 2004،2005م ، ص 54.

والمفكر في ملكوت الرحمان، و يقدر ما حوله من كائنات و عالم مبهر من حيث العلاقات بين الأفراد و حقائق في أمور الحياة، فعلى هذا نجد صاحبها على قدر من المعرفة و العلم بما خلق الرحمان من أمور في الحياة ، بينما نجد المثل قد يحمل في طياته حكمة تضرب للاحتجاج عن أمر ما و تصدر عن أي فرد في المجتمع لتتفق عليه الجماعة ، أما الحكمة فهي نظرة خاصة فردية عن أمر من أمور الدنيا يطلق على التفكر ووضع نظرة ثاقبة عليه ولا تحتاج لقصة أو تجربة لأخذ العبرة منها مثلما نجده في المثل الشعبي.

-يتشابه المثل بالحكمة في الأمور الفنية و الشكلية كالإيجار و الصياغة.

-يختلف المثل عن الحكمة في كون أساس المثل هو التشبيه ، بينما الحكمة تسعى لإصابة المعنى.

يبقى هدف المثل و الحكمة هو توعية الفرد و تحذيره من أشياء قد يقع بها في الخطأ، و يسعيان لتوجيه الفرد في حياته و أخذ الطريق المناسب و تجنب ما يؤذيهم في الحياة .

رأينا بأن نختم هذا العنصر بقول **" محمد أبو علي "** حول الفرق بين المثل و الحكمة **:" و المقصود من المثل الاحتجاج ، و من الحكمة التنبيه والوعظ ،فالمثل فيه الحقيقة الناتجة عن تجربة تلك التي نعتبرها أُمّاً لجميع أنواع المعرفة ، أما الحكمة فهي تحديد شرط سلوكي و قيمة أخلاقية ، و قد تصدر عن رؤية حديثة دون تجريب واقعي . و هي تمتاز بطابع الإبداع الشخصي و العناية الأسلوبية المعتمدة أكثر من المثل الذي و إن كان ذا نشأة فردية في بعض الأحيان يطبعه الاستعمال و الذيوع بطابع الجماعة . إن في المثل عمقا خاصا لا تدركه الحكمة ، مع أن كليهما من جوامع الكلم ، إلى أن الحكمة تفيد معنى واحدا ، أما الظاهر فهو ما يحمله من إشارة تاريخية إلى حادث معين كان سبب ظهوره ، أما الباطن فهو ما يفيد معناه من حكمة و إرشاد و تنبيه و تصوير"[1].**

1-- منتدى تخاطب ، عبد القادر شرشار ، المثل الشعبي و انعكاساته على المجتمع ، 2 ديسمبر 2012.

2-المثل و الأقوال المأثورة :

القول المأثور أو القول السائر هو عبارة تقال بعد سماع شيء من الواقع أو معايشته ، فتكون جملة قصيرة موجزة يعلّق بها الفرد من باب إضافة عامة ، قد تكون دعاء أو رأي خاص عن أمر من أمور الدنيا ، وهذا من باب المجاز ، فمثلا عندنا ، نقول عن الولد البار أو الإنسان الصالح **"أَذِرْحْمْ رْبِّي ثْعْبّوطْ إِثِذْيْسْعان "** ؛ فهذه العبارة تعني " ليرحم الله البطن التي ولدته "؛ و المراد منه دعاء للأم التي أنجبت ذلك الولد الصالح بالرحمة .

قد حددت الدكتورة **" نبيلة ابراهيم "** الفرق بين المثل و الأقوال المأثورة من خلال تحديد الخصائص اللغوية للمثل[1] ، وهذا باتفاقها مع **"زايلر"** في هذا الموضوع ، بحيث أقر هذا الأخير بأن الحكم و الأقوال المأثورة أمثلة ذهنية[2].

ترى الباحثة **" نبيلة إبراهيم "** بأن الأقوال المأثورة تتفق مع المثل الشعبي في كونها ترجع جميعا إلى اهتمام روحي واحد و هو تلك التجارب الفردية التي تعيشها الناس و تتلخص في تلك الأقوال الموجزة الحكيمة.

ما دامت البحوث العلمية و الأكاديمية لم تضع تعريف شامل و مانع للمثل الشعبي ، لا يمكن لنا أن نحدد بالضبط الفرق بين المثل الشعبي و الأقوال المأثورة نظرا للالتباس و التداخل الكبير بين كل شكل من الأشكال التعبيرية.

سابعا:أنواع المثل :

قسم المثل إلى ثلاثة أقسام و هي كما يلي :

2- عبارة عن مجموعة من الخصائص التي وضعها زايلر للمثل و اعتمدتها نبيلة إبراهيم في أبحاثها عن المثل الشعبي ، لمزيد من التفاصيل ارجع إلى : نبيلة إبراهيم ، أشكال التعبير في الأدب الشعبي ، ص 181.

3- هي حكم مأثورة عن شعراء و حكمائهم ، متداولة بين الناس في مختلف المناسبات

1-المثل الموجز :

وهو قول سائر يتميز بالإيجاز و يحمل معنى هادف و صائب ، وتشبه فيه حالة مضربه بحالة مورده ، فيعرفه **" خضر موسى محمد محمود "** بقوله **:" هو القول السائر الموجز الذي يشمل على معنى صائب و تشبه فيه حالة مضربه بحالة و إرادة "[1].**

مثلا يقال : **" بوسناث بِوث آسْثْروح "** ؛ فالإنسان الذي يطمع في الحصول على عدة أشياء ، لا يستطيع أخذها كلها فتضيع له إحداها و يحصل على بعضها فقط.

2-المثل القياسي :

" و هو ذلك السرد الوصفي و القصصي المراد منه توضيح فكرة ما ، أو إثباتها عن طريق التشبيه ، أو التمثيل القائم على المقارنة و القياس "[2].

يهدف المثل القياسي إلى الوصف ، أساسه التشبيه و التمثيل لقصة وقعت و استخلصت منه العبرة و التجربة .

مثلا يقال : **" أَمِّنْ إِحكُّون لَغْبن إثمطوث ن باباس "** ، استعملت أداة التشبيه **" أَمِّنْ "** ؛ التي تعني و تقابل أداة التشبيه **"ك"** .

3-المثل الخرافي :

هو تلك الكلمة الموجزة السائرة التي قيلت على لسان الحيوان أو الأشجار أو الأشياء ، بنيت على شكل قصة خرافية ، بهدف الفكاهة و الترفيه ، و كمثال

1-ابن القيم الحوزية، الأمثال في القرآن الكريم، تر: سعيد محمد ، نمر الخطيب، ط2، دار المعرفة لبنان،1983م، ص، ص 1، 2.

2-المرجع نفسه، ص 3..

على ذلك المثل القائل : **" ثناياس ثزمورث : أفّاين يُروغ إرزغ "** فهذا المثل جاء على لسان الشجرة .ويراد بهذا القول" أن الشجرة تكسرت لثقل ما أثمرته"

ثامنا:أبعاد المثل :

يهدف المثل إلى توجيه الفرد داخل الخلية الاجتماعية من خلال اعتبار ماجاء فيه من حكمة و تجربة تلخص خبرة فرد أزلي ، نتجت جراء حادثةعاشها الفرد و صيغت في جملة مفيدة ذات أبعاد مختلفة في حياة الإنسان .

1-البعد التعليمي :

يعد المثل خلاصة تجربة ماضية يحمل في طياته نظرة عامة لعاقبة الحدث الجديد المشابه له ، فلذلك نجد ضارب المثل مترقب لعاقبة الواقعة المشابهة لأصل قصة المثل ، إذ يحمل المثل بأسلوبه البلاغي بعدا كبيرا في حياة الفرد المعاشة ضمن الإطار الاجتماعي الذي ينتمي إليه ، و بفعل الإحتكاك بظروف حياته يكتسب خبرات و أفكار جديدة لمحورها في واقعه ، في مختلف الميادين ، منها الأخلاقية و العقائدية و الدينية ، و يبقى دور الفرد معرفة كيفية التعايش مع محيطه في إطار مجتمعه . فمثلا في مجتمعنا نجد أمثال ذات أبعاد تعليمية تنتشر في الوسط الشعبي منها ما يتعلق بالفلاحة كونها النشاط الاقتصادي الأول المعتمد عليه في تأمين حاجيات الإنسان في مناطقنا ، فمثلا يقال : **"ثَغْرَسْثْ ما ثْتشّور ثسّوفوغ"** ، فهذا إدراك من الفلاح و مربي النحل بأن خلية النحل لها نظام خاص بها و بعد التكاثر لابد من بقاء فوج واحد فيها حتى نتمكن من الاستمرار و العطاء.

و يقال أيضا : **" طّجرا ييوث الحب يمخالاف "** ، ما يعني أن للشجرة الواحدة أن تثمر ثمار مختلفة .

في المثل التالي إعلام بأن الدجاجة لا تحتسب دجاجة إلا بعد ما تبيض فهي في الأول عبارة عن فرخة و المثل يقول : **" تفرخث ، تفرخث ، ماثورڤ تيزيط"** و عن تغير أحوال الجو ووصول شدة البرد إلى ذروته في فصل الشتاء يقال: **" ذقحقان إقرقاقي ييلف "** ؛ فهنا إشارة لمرحلة من فصل الشتاء في الرزنامة الأمازيغية و هي **"أحقان"**، و لوصف هذه المرحلة ربط ذلك بالخنزير الذي يعيش في الغابة ، و إخبارنا بمدى إحساسه بالبرودة في هذه الفترة فهذه الخبرة التي يكتسبها الفلاح خلال حياته جمعها من عدة تجارب ماضية ، صاغها في جمل احتفظها لتكون قاعدة له في الحياة حتى يأخذ هو بها ومن يأتي بعده .

2-البعد الأخلاقي و التربوي:

يعد سلوك الفرد مهمة يجب مراعاتها و مسؤولية العائلة ، فتربية الأبناء إعطاء صورة حسنة لسلوكهم أمر يتحقق بالتوجيه و الإرشاد الدائم حرصا على تنشئتهم على مبادئ أخلاقية ، فالتربية الجيدة مهمة تشترك فيه المؤسسة الاجتماعية التي تنطلق من الأسرة وصولا إلى المحيط الذي نجد فيه المجتمع و المؤسسات التعليمية التي تتأسس على شعار **"المؤسسات التربوية والتعليمية"** فمهمة التربية تأهيلية للفرد حتى ينشأ سلوك سوي ، و على هذا نجد حرص المثل الشعبي على توجيه و إرشاد الناس في حياتهم ، و يتجلى ذلك في لسان الجماعة الموصي باللسان الخيِّر إذ يقال : **" بو يلس مدن آك اينس"** ، و من جانب آخر

نهى عن كثرة الكلام بدون معنى فيقال **:" ثسوسمي ثغلب ثاموسني"** .

ونجد حث المثل الشعبي على التمسك بالصبر و الرجاء لله تعالى في أوقات المحن فيقال : **" اصبر ذحبيب ارّبي"** ، و هذا كله تفاؤل و إيمان من قائل المثل **بأن " بعد العسر يسر".**

وينصح المثل الشعبي في مضمونه باختيار الرفيق الجيد ، لأنه مرآة عاكسة لشخصيتنا ، و مؤثرا علينا بعد العشرة الطويلة له فيقال : **" إنيّيد ذوانوا اثتدّوض أقدينيغ ذاشوك"** ، كما يحذر من مصاحبة رفيق السوء الذي لا يعتمد عليه و لا

يظهر في وقت الشدة ، بل يخدعنا و يذهب فقيل : **" دِّيغ ذيار أرفيق يجّايِ ذيار أمظيق "**، كما أن الأمثال تحث على مكارم الأخلاق و الفضيلة.

ففي المثل الشعبي توعية وإرشاد للتحلي بالتربية الجيدة، و الحرص على أخلاق المرء، فهي دليلة في الحياة الاجتماعية.

3-البعد النفسي:

إن المثل الشعبي عبارة عن ردة فعل إزاء موقف ما حرّك مشاعر المتكلم معه إما بالإيجاب أو السلب ، فقد يكون مع ذلك الموقف أو ضده ، فعندما ننطق بالمثل الشعبي ، يعني أنناوجدنا تعبير ملائم للحالة التي يعيشها المتكلم في الواقع و يكون بنطقه قد قدّم حجة مقنعة لا تحتاج لإضافات أخرى من الكلام ، فتقول نبيلة إبراهيم في هذا الصدد :**" ...، فتعتبر الأمثال عالم هادئ نركن إليه حينما نود أن نتجنب التفكير في نتائج تجربتنا ، و نحن نذكرها بحرفيتها إذا كانت تتفق مع حالتنا النفسية ، بل إننا نشعر بارتياحنا لسماعها و نعيش التجربة التي يلخصها المثل "**[1].

تعتبر **"نبيلة إبراهيم"** الأمثال الشعبية مكان هادئ ، فيه نوع من الراحة إذ لا نتعب فكرنا و لا نشغله بعد سماع الأمثال ، و كما أنها تقول أن الأمثال صدى لتجاربنا الشخصية ، و تعبير مقدم لما يختلج في أنفسنا. فمثلا يقال : **"هدّرغاس أف نقر يقّاريّد أشحال إشعيض"** ، و هو مثل يضرب عند عدم اهتمام الآخر لما يعيشه الفرد من آلام ، و يحدّثه عن أور أخرى .

4-البعد الاجتماعي :

تعد الأسرة الخلية الأساسية لبناء المجتمع الذي تكونه مجموعة من

1-نبيلة إبراهيم ، ص 71.

الأسر،وتتأسس الأسرة بناءًا على علاقات و روابط مقدسة و مختلفة يتحقق التكامل بين العلاقات باحترام كل فرد لحقوق غيره ، ومعرفة واجبه اتجاههم وهذا الدور يكون متبادل بين جميع الأفراد ، لذلك نجد سداد أهل البيت من سداد المجتمع ، و أول ظاهرة عالجها المثل في البيت الأسري تكامل دور الزوج الزوجة وحرصه على تعاون الرجل و المرأة في إنجاح الأسرة ، و نجد من الأمثال التي تتحدث عن تفاعل و نجاح هذه العلاقة **" ثمطّوث تفثيلت ن وخّام أرقاز تسقا ن وخّام".**

عن أهمية العلاقات بين الأفراد نجد أمثلة عن علاقة الأخوة و ميل الإنسان للحفاظ على صلة الرحم ، فيقال في هذاالصدد : **" أُرحميلغ قما أرحميلغ وين أَثِوثن"**، كما حذر المثل الشعبي من المكائد التي تأتينا من أقاربنا ،فانطلق من قصة واقعية ليجنبنا الثقة العمياء بمن حولنا فيقال : **" ثِخسي إتنغان ذِذَمنيس".**

بوجودنا في هذه الحياة ، فكل شيء منتظر الحدوث ، والأدوار ، نعيشها بالتناوب فقد يفقد الإنسان مكانته الاجتماعية ، وتعكس الأدوار ن فمثلا يكون الفرد ربّ عمل ثم يفقد وظيفته ليصبح مجرد موظف عادي مسؤول عنه أو يفقد عمله و يعاني البطالة ، فيجري حديث حول هذا الموضوع ن فتوصف هذه الحالة بلبس البرنوس و جعل غطاء الرأس فيه للرّجلين ، إذ يقال **:" يوغال أقلمون سيضَرّن"**

وعن احتقار الغير من طرفنا نهانا المثل الشعبي من ذلك موضحا بصورة تعبيرية عواقبه بحيث يقال **" ذَكشّاظ إِسذرغلن ماتشي ذ الطجرة"** ، ويقال أيضا **:" ذي لمحقور إثتارو ثسكّورث"** ، فأبسط الأمور قد تكون نافعة إذا ما اعتبرناها ، وقد تكون ضارة إذا غضّنا النظر عنها ، ولم نُقم لها وزنا واحتسابا.

نستخلص بأن المثل تختلف أبعاده لاختلاف مواضيعها ، كما نلاحظ تداخل و تشابك كبير ، بحيث نجد أمثال تناولت قصة معينة عندما نستحضرها نضربها في عدة وقائع مشابهة للقصة الأولى.

لقد حاولنا في هذا الفصل الأول أن نلم بالتعريفات التي تناولت المثل الشعبي من الناحية اللغوية و الاصطلاحية ،و التي و جدناها متنوعة و مختلفة ،فقد قمنا

بذكر تعاريف عدة قدمها كبار الباحثين و الدارسين في هذا التخصص كالميداني الماوردي و ابن المقفع .

تناولنا ذكر المثل في القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة ،لبيان أهميته كما بحثنا عن مفهوم المثل في المناجد والمعاجم ،لتوضيح مكانة المثل في أشكال الأدب الشعبي، و سنحاول في الفصل التالي بيان مدى بلاغة الأمثال الشعبية من خلال استخلاص أشكال البيان و البديع فيها.

يتميز المثل الشعبي بصورة خاصة به حيث يصور خلالها جوانب الحياة الاجتماعية بأسلوب متفرد وشكل مميز ومختلف عن طبيعة الأشكال الأدبية الأخرى إذ يعد الشكل الأدبي الأكثر نضجا حيث تجتمع فيها أربعة خصائص لا تجتمع في غيرها: إصابة المعنى، إيجاز اللفظ، حسن الشبيه و جودة الكناية.

أولا :بلاغة البيان في الأمثال الشعبية :

تتجلى أهمية البيان في الأمثال الشعبية في ووضع صورة رائعة من صور التشبيه والاستعارة، الكناية، المجاز، وتمكنه من أداء المعاني بأساليب مختلفة.

سنحاول فيما يلي بيان أشكال البيان، وكيفية أداء المعنى من الأمثال الشعبية لمنطقتي بني مليكش ومحفوظة.

1- التشبيه:حسن التشبيه هو الميزة الثانية للمثل بعد إصابة المعنى.فالتشبيه **"لغة"** يعني التمثيل.

أما التشبيه **"اصطلاحا"**هو بيان أن شيئا أو أشياء أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر، بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو ملحوظ"[1]. ينقسم التشبيه إلى أركان هي: المشبه و المشبه به و يسميان طرفي التشبيه، و الأداة، و وجه الشبه الذي هو الصفة أو الصفات المشتركة بين طرفي التشبيه، و يجب أن يكون وجه الشبه أقوى و أظهر في المشبه به منه في المشبه.

ركز البلاغيون القدامى على تقنية التشبيه فجعلوه أول أبواب علم البيان الأصل الأكبر من أصول الشعر حيث نجد قول **"المبرد"والتشبيه جار كثير في**

1-يوسف العدوس، البلاغة و الأسلوبية، ط1، الأردن، 1999م، ص، ص، 98، 99./و/علي الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، دار الفكر لبنان، 2005م،ص، 134.

كلام العرب حتى لو قال قائل هو أكثر كلامهم لم يبعد".[1]و نحن بصدد دراسة المثل بنظرة فنية للأمثال التي تعد قمة للتشبيه عند البلاغيين القدامى والمحدثين. وتكمن الصورة الفنية والجمالية للتشبيه عند القدامى في المقابلة والبيان والإيجاز، كما تتجلى فائدة التشبيه في **"إثبات الخيال في النفس بصورة المشبه أو بمعناه في ظرفي الترغيب فيه أو التنفير عنه "**[2].مما يعني رفض وتجنب القدامى للتشبيه بسبب الغموض فيه.

في حين نجد البلاغيين المحدثين يركزون على وظيفته وجماله وإبراز معانيه ودقته، كما تتجلى بلاغة التشبيه في كونه ينتقل بنا من الشيء نفسه إلى شيء طريف يشبهه، أو صورة بارعة تمثله، فيخلق فينا نوع من الإعجاب و تحريك خيالنا.

سنسعى لتقصي التشبيهات في الأمثال التي جمعناها في منطقتي **" بني مليكش و محفوظة "**، سنحاول بيان أركان التشبيه فيها، فنستهلها بالمثل القائل:**"أرقاز تسقا ن وخام، ثمطوث تفثيلت ن وخّام"**، نلاحظ وجود **"تشبيهين بليغين"**هما:

-"أرقاز تسقا ن وخّام ": نلاحظ هنا ذكر طرفي التشبيه، المشبه و هو " أرقاز " والمشبه به " تسقا ن وخّام "، و حُذف أداة التشبيه، فهو إذا **"تشبيه بليغ مؤكد"**.

-" ثمطوث تفثيلت ن وخّام " :أيضا نجد ذكر المشبه هو " ثمطوث " و المشبه به هو " تفثيلت ن وخّام "، و حُذفت أداة التشبيه .

في نفس الصدد يُقال :**" أرقاز ذترقا، ثمطّوث ذاقلميم ".**

1-جابر عصفور، الصورة الفنية في التراث النقدي و البلاغي عند العرب، دار التنوير، لبنان، ص 106.

2-ابن الأثير، المثل السائر، تحقيق: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، دار الرفاعي، الرياض، 1989م، ص 131

يتضمّن **"تشبيهين بليغين،** و نجدهما كالتالي:

-" أرقازذترقا"، فالمشبه هو " أرقاز " والمشبه به هو " ذترقا ".

" ثمطوث ذاقلميم"، المشبه هو " ثمطوث " و المشبه به هو " ذاقلميم ".

- **مضربه:**

يُضرب هذا المثل لبيان مكانة الرجل و المرأة في العائلة الجزائرية فكل طرف منهما مُكمّل للآخر .

نجد نوع آخر للتشبيه وهو" **تشبيه تمثيلي"** نستخلصه من خلال الأمثال التالية:

" أم بوشكرين شكّور ثملالين"، فهنا نلاحظ تشبيه الذي يحقق مبتغاه بالذي يحقق شيئين ضربة واحدة و ورد فيه :

أداة التشبيه:أم.

المشبه به :بوشكرين .

وجه الشبه :شكورث ثملالين .

- **مضربه:**

يضرب هذا المثل عند تحقيق الإنسان لهدفين دفعة واحدة، ويقابله المثل العربي (عصفورين بحجرة واحدة).

كذلك الحال بالنسبة للمثل القائل :**" أم اغيول إثتسن ذي ثبرذاس "** فهنا تشبيه صورة الذي يلحق الأذى لغيره بصورة الحمار الذي يأكل من سراجه

باستعمال أداة التشبيه " أم"، التي تعني باللغة العربية " مثل "، و هو تشبيه تمثيلي ذكر فيه كل من :

المشبه به : هو "أغيول " .

أداة التشبيه: " أم.

وجه الشبه :إثتسن ذي ثبرذاس .

- **مضربه :**

يُضرب هذا المثل عند إساءة المرء لأقرب الناس إليه؛ دون التفكير في عواقب ذلك .

كذلك المثل القائل :**"أمّين اشطحن إوذرغال "**، و هو أيضا **"تشبيه تمثيلي"** يتكوّن من :

المشبه به : " أذرغال ".

أداة التشبيه:" أمِّين".

وجه الشبه : " اشطحن ".فهنا تشبيه للذي لا يدرك شيئا بالأعمى الذي لا يرى النور.

- **مضربه:**

يضرب على الإنسان الذي يقوم بالأعمال الحسنة لغيره دون فائدة؛ أي عدم أخذ أعماله بعين الاعتبار.

2-الاستعارة:

اهتم قائل المثل الشعبي بتوصيل المقصود من كلامه بتقنيات مختلفة أضافت إليه نوع من الجاذبية خلال توظيف رموز مختلفة.

فالاستعارة:**"هي ضرب من المجاز اللغوي الذي تستعمل فيه اللّفظة أو الكلمة في غير معناه الحقيقي، أو هي تشبيه بليغ حُذف أحد طرفيه، ووجه الشبه وأدواته"**[1].

سنحاول تطبيق هذه القواعد على أمثالنا لنستخلص موارد الاستعارة منها. و سنبدأ تحليلنا بالمثل :**" ثَبْخْسيست ن دّاو يِفر "**، و هي **استعارة مكنية** شبهت فيه الفتاة العفيفة بتينة تحت الورقة، فذكر المشبه به (ثبخسيست ن دّاو يِفر) وحذف المشبه و أداة التشبيه .

- **مضربه :**

يضرب هذا المثل على الفتاة ذات الأخلاق الحسنة و المتربية .و نفس الشيء بالنسبة للمثل : **" ثُمعنت ن تفتوسين إحفضن لمعاني ن يمّاس "**، و هنا شبه الفتاة بأمها في ما يخص إتقان الأعمال المنزلية . حُذف المشبه (الفتاة)، وذكر المشبه به (يمّاس)؛ فهي**" استعارة تصريحية ".**

- **مضربه:**

يضرب على الفتاة المحافظة على أعمال أمها المتقنة.

1-علي الجارم، و مصطفى الجازم، ص 110.

3-الكناية:

تجعل الكناية المعاني في وضعية المحسنات، وتجعل قائل المثل الشعبي يحقق هدفه من الكلام وإراحة نفسه دون ترك مجال لغيره في الكلام.

الكناية لون من ألوان التعبير البياني، **" وهي أن تتكلم عن شيء وتريد غيره، أي أنها لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى "** [1]. أو **"هي كل ما فهم من الكلام و من السياق من غير أن يذكر اسمه صريحا في العبارة فهي تستعمل قرينة من المعنى البلاغي "**[2].و فيما يلي سنبين كيف تتجلى الكناية في: **" يكرد وفروخ، أذيسلقض باباس ".**هو **كناية عن نسبة**.

- **مضربه:**

يضرب هذا المثل على انعكاس أدوار كل من الأب والابن حيث يقوم الولد بعرض رأيه على والده، ويعلمه في أمور الحياة.

- **بلاغته:**

هو كناية عن نسبة؛ فقد أنسب صفة المسؤولية الخاصة بالأب إلى صفة الموصوف و هو الابن.

المثل **" أولاش ثحبولت ن وغروم يقّن ف يِون ن وُذْم " .**

- **مضربه:**

يضرب المثل على تغير الأحوال وعدم استمرارها على حالها الأوّل.

1-المرجع نفسه، ص 129

- **بلاغته:**

هو كناية عن صفة وهي صفة التغير.

المثل **" أعبوض يسبلاع، الصِّفة شسخلاع "**

- **مضربه:**

يضرب على الإنسان الذي يأكل كثيرا ويكون جسمه ضعيف البنية.

- **بلاغته:**

فهو كناية عن نسبة؛ أنسب صفة عدم القناعة إلى الإنسان.

في المثل **" اخذم لخير أكيوغال ذَخمير".**

- **مضربه:**

يضرب على جزاء الذي يحسن إلى غيره، و يقابل بالإساءة.

- **بلاغته:**

كناية عن صفة الجزاء إذ يقابل صاحب الإحسان بالشر.

المثل **" ألا وين يوثن ذ وين يتوثن اقزران ثيثا أمك ثقا " .**

- **مضربه:**

يضرب على وجوب معرفة الحال من أصحابها، فلا يمكن لنا أن نحكم على شيء حدث دون حضورنا أو معرفة أسباب حدوثه.

- **بلاغته:**

كناية عن نسبة؛ أنسب صفة حالة الفرد إلى صاحبها.

أما المثل " أولاش ذاشو اقرزاقن أمليلي، معنا يغلبيث يار أوال " .

- **مضربه:**

يضرب على آثار الكلمة السيئة و مرارتها على النفس.

- **بلاغته:**

كناية عن صفة الكلمة السيئة.

كما نجد المثل **" اخفس ذق بلاع يقّر يا دلاع "** .

- **مضربه:**

يضرب على الذي يكون غارقا في الهموم والمشاكل، إلا أنه لا يهتم لما هو فيه.

- **بلاغته:**

كناية عن موصوف، هو الإنسان الذي لا يبالي بمآسيه ويلهو في حياته.

المثل **" ثيمس دّاو واليم " .**

- **مضربه:**

يضرب على الإنسان الشرير الذي يسبب فتن بين الناس دون إدراكهم بأنه السبب في ذلك.

- **بلاغته:**

كناية عن نسبة، فقد أنسب صفة الشرارة إلى الموصوف الإنسان.

فالكناية في الأمثال الشعبية تساهم في تقريب المعنى إلى ذهن السامع فيستخلصها المتكلم كضرورة تعبيرية يشكل بها الصورة التي يريد رسمها و تقديمها للمخاطب في شكل مكتمل و تام المعالم.

نخلص إلى أن عناصر البيان تكاد تكون مجملة الحضور في الأمثال الشعبية نظرا لأهميتها في تقريب المعنى، و كون الأمثال تتضمن الذكاء و الخبرة الواسعة للحياة لابد للمرء أن يستشهد بواقع العيان فمثلا نجد التشبيه الذي يقوم على أساس التمثيل لشيئين من الواقع، و الكناية تكون حكمة و ذكاء في حد ذاتها تستهدف العقول الفطينة و البديهة .

4-المجاز اللغوي:

يوظف المجاز للتعبير عن المعنى المقصود بإيجاز، وجعل الرسالة تصل المتلقي دون غموض، فالمجاز اللغوي **"هو اللفظ المستعمل في غير ما وُضع له مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي"[1].** استخلصنا من بعض نماذج الأمثال التي جمعناها المجاز المرسل.

-المجاز المرسل:

"وهو مجاز تكون العلاقة فيه غير المشابهة، و سمي مرسلا لأنه لم يقيد بعلاقة المشابهة، أو لأن له علاقات شتى."[2]

نجد المجاز المرسل في الأمثال الشعبية بكثرة، فنبدأ بالمثل القائل: **"يفرح ويذي، يسعا ثقلاط "**؛ هنا نلاحظ أنه لا يمكن للكلب أن يظهر فرحه في حالة حصوله على شيء جديد يخصه، فالفرح غالبا ما يخص الإنسان، و يكون كردة فعل

1-المرجع نفسه، ص 107.

2-المرجع نفسه، ص 160.

عن شيء يرضيه في حياته .

- **مضربه:**

يضرب المثل عن الإنسان الذي يفتخر بما يملك.

نجد أيضا مجاز مرسل آخر في المثل **" سقذشغ أيذي، يسقذش أبحلوسيس".**

أي أننا طلبنا من الكلب عملا ما، فقام وطلبه من ذيله، فهنا نلاحظ استعمال فعل " اسقذشغ " الخاص بالإنسان واستعمله الحيوان وهو الكلب، وهذا ما شكل المجاز في المثل.

- **مضربه:**

.يضرب المثل على اتكال الفرد على غيره .

في المثل **" روح ألعيذ أرثعاشورث أمخذماغ سين إمنساون"**؛ نجد في المثل مجاز مرسل، وهو خطاب موجه لمناسبة دينية و هي العيد، فالخطاب يوجه للإنسان العاقل.

- **مضربه:**

يضرب المثل للحث على الصبر على شدائد الدنيا.

المثل **" واشناف يرن أعجّار"**؛ فنبتة " أشناف " نبتة تلذغ عند لمسها وكلمة " أعجار " تعني التكبر، فهذه السمة اللاأخلاقية نجدها عند بعض الناس أُسندت لنبتة وقصد بها إنسان.وهو مجاز لغوي حيث صفة الكبر خاصة بالإنسان.

- **مضربه:**

يضرب هذا المثل للذي يظلم غيره، ويرفع صوته عليهم.

المثل **" ثمجّذ ثزمّورث مِتثلحاق ثقاباشث ثترو"**؛ والمجاز في استعمال اللفظتين الخاصّة بالإنسان و إسنادها لشجرة الزيتون، و هما " ثمجّذ " التي تعني النواح، و " ثترو " التي تعني البكاء.

- **مضربه:**

يضرب المثل على الإنسان الذي يشكي من شيء لم يصله بعد و يعاني منه، والعلاقة هنا جزئية، لأن القول يمثل وظيفة جزئية من الإنسان و القرينة حالية.

حاولنا أن نبين البلاغة المجازية لهذه الأمثال التي تتجلى فيها الفنيات المبرزة لنضج الفكر الشعبي في الربط والتنسيق بين المعنى الحقيقة، والمجاز الدال على عمق الغرض البلاغي ورسوخه أسلوبه بطريقة عفوية في ذهنية قائله.

تمكننا من استخلاص بعض موارد البيان في الأمثال الشعبية لمنطقتي بنس مليكش و محفوظة، فوجدنا التشبيه يوحي إلى المعنى من بعيد، و يرمز إليه من طرف خفي، وذلك هو جماله، كما مكنتنا الكناية في الأمثال من التعبير عن المعاني المقصودة، و المجاز من تبيين سعة تصوير و مقارنة الأشياء ببعضها البعض من طرف قائل المثل الشعبي في المنطقتين.

ثانيا: أشكال البديع:

يعد البديع لون من ألوان البلاغة يهتم بتزيين الألفاظ والمعاني بألوان بديعية من الجمال اللفظي أو المعنوي.

يتميز المثل الشعبي بوزن إيقاعي سجي يجلب الأسماع بفضل تعدد موارد ظهور موارد البديع. وينقسم البديع إلى نوعين هما:

أ – **المحسنات المعنوية:** و تتمثل في(الطباق، و المقابلة).

1-الطباق: يراد بالطباق لغة **"الجمع بين الشيئين، فطابق بين الشيئين جعلهما على حد واحد".**[1]

بينما في الاصطلاح يعني**" الجمع بين المتضادين في الكلام"**[2]، وينقسم الطباق إلى طباق ايجابي **"وهو مالم يختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا، وطباق سلبي وهو ما اختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا، فيكون أحدهما مثبتا والأخر منفيا بأداة نفي"**[3].

سنحاول استخلاص الطباق، وبيان نوعه في بعض الأمثال من المنطقتين بني مليكش ومحفوظة.

-"نق لوقما ذ لخسرا"، يظهر الطباق في الكلمتين (لوقما، لخسرا)، وهو طباق ايجابي، نلاحظ جمع بين الثنائية الضدية (الربح والخسارة)، وذلك لايضاح المعنى.

-"رفذاغث يجاق، سرساغث يجاق"، يظهر الطباق في الكلمتين (رفذاغث سرساغث) أي (حملته و وضعته)، وهو طباق إيجابي، والغاية منه إيضاح المعنى لأن المعاني تتضح بالثنائيات الضدية.

-"أث لهوير تسن أث يغيال كرن اذ عسن"، يظهر الطباق في الكلمتين (تسن كرن) وهي بمعنى(ناموا، استيقضو)، وهو طباق ايجابي.

-"وايجبذ واكرف"، يظهر الطباق في الكلمتين (اجبذ، اكرف)، أي(يتمدد ويتقلص) وهو طباق ايجابي.

1-محمد بركات حمدي أبو علي، ص 132.

2-المرجع نفسه، ص 132.

3-المرجع نفسه، ص 132

-**"وا يولي، وايسوب"**،يظهر الطباق في الكلمتين(يلي، اسوب) وهي بمعنى (صاعد نازل)، وهو طباق ايجابي .

-**"أطفيين أبابا ثمشطوحن ،أكطفاغ ثمقرانن"**، يظهر الطباق في الكلمتين (ثمشطوحن، ثمقرنين) بمعنى (الصغيرة، الكبيرة)، وهو طباق ايحابي.

-**"ون أرنسع دريا يقاذ نقار، ون ا ثنيسعان يرو امذقا"**، يتجلى الطباق في اللفظتين (أر نسع، اثنسعان)، وهي بمعنى(ليس لديه، ولديه)، وهو طباق سلبي حيث نفي اللفظ الأول" أر نسع " بأداة نفي- أر- و ثبت اللفظ الثاني "اثنسعان".

نلاحظ غلبة الطباق الايجابي على الطباق السلبي، وتوظيف الطباق في الأمثال الشعبية الأنفة الذكر جاءت لبيان المقصد من الكلام والتوكيد عليه بإلحاح.

2-**المقابلة:**

جاء في أحد التعارف عن المقابلة أنها:**" طباق مركب، وهي أن يأتي بمعنيين متوافقين أو أكثر بمعاني ثم بما يقابلها أي ضداهما على الترتيب يقابلها على التركيب "**[1].

سنحاول تبيان مواضع المقابلة وإدراك بلاغتها في بعض الأمثال الشعبية من منطقتي "بني مليكش ومحفوظة."

-**"منييف ثذت يسترون، و لا لكذب يسفرحن".** يتضمن هذا المثل مقابلة اثنين باثنين بين :(ثذت و لكذب) أي :الحقيقة المبكية، وبين(يسترون و يسفرحن) :(الكذب والمفرح).-**"ون ارفذن ثنقحلت يغال اسرسيت، أمن يبرن اثمطوث يغال يغيت":**

1-يوسف العدوس، ص 134

في المثل مقابلة اثنين باثنين بين:(ارفدن و اسرسيت) و (يبرن و يغت)،أي: (حامل واضع) (طلق و تزوج).

-**"لعالي حجبنت لسوار، ما ذلقربابوز يتمنطار"**:في المثل مقابلة اثنين باثنين بين:(لعالي و لقربابوز) و (حجبنت و يتمنطار) .وهي بالمعاني التالي (الجميل والسيئ) و (مَخفي و ظاهر).

نلاحظ ورود المحسنات المعنوية في الأمثال الشعبية خاصة منها الطباق والمقابلة؛ وذلك لتوكيد وتوضيح المعاني وتقريب الفكرة لمتلقي الرسالة بتأثير فني.
-"لهن ثسللش، لهم يسعكش ": في المثل مقابلة اثنين باثنين بين: (لهنَ و لهم) (ثسللش و ثسعكش)، و هي بالمعاني التالية على الترتيب:(الهناء و الشقاء) (تحيي و تميت).

ب – المحسنات اللفظية:

تتشكل من (الجناس، و السجع).

للكشف عن النوعين من المحسنات البديعية في الأمثال الشعبية لابد لنا من إعطاء مفهوم لكل شكل منهما حتى نتمكن من استخلاصها.

1 – الجناس: الجناس لغة يعني **التشابه،** أما اصطلاحا **"الجناس هو تشابه لفظين في النطق واختلافهما في المعنى "**[1]. و الجناس نوعان، **"جناس تام"، هو ما اتفق فيه المتجانسان في أربعة أمور هي : نوع الحروف – عددها – شكلها وتركيبها**

1-مجموعة مؤلفين، المشوق في الأدب و النصوص، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2012،2013، ص180.

مع اختلاف في المعنى"[1]."وجناس ناقص"، هو" ما اختلف فيه اللفظان في أمر من الأمور المذكورة آنفا "[2].

فنجد الجناس في الأمثال التالية :

-" ينّاياس أبابا وثنّاغ، ينّاياس أمّي عقلناغ "، فالجناس يظهر في اللفظتين(وثنّاغ عقلنّاغ)؛ فهو جناس ناقص، يختلف في عدد الحروف و تركيبها و نوعها.
-" ثسوسمي ثغلب ثموسني"، يظهر الجناس في اللفظتين (ثسوسمي ، ثموسني) و نجدهما يختلفان في عدد الحروف و نوعها و تركيبها .

-" إمشظ بووعلشن إدحصلن قر اقرذشن"، يتجلى الجناس في الكلمتين (وعلشن اقرذشن).وهو جناس ناقص لاختلافهما في عدد الحروف وتركيبها.
-"منييف ثمطوث احرزن ولا ثيوق اكرزن"، يتجلى الجناس في الكلمتين (احرزن اكرزن).وهو جناس ناقص لاختلافهما في عدد الحروف وتركيبها.

-"ثن يمنن ثنوط ألا ثعلوط"، يتجلى الجناس في الكلمتين (ثنوط،ثعلوط).وهو جناس ناقص لاختلافهما في عدد الحروف وتركيبها وترتيبها.

-"تكليت أف عمار أك تعمار"، يتجلى الجناس في الكلمتين (عمار ،تعمار).وهو جناس ناقص لاختلافهما في عدد الحروف.

-"انبقي ن يون واس ذفساس، انبقي ن يومين ذمساس، انبقي ن ثلتيام ددو

1-المرجع نفسه، ص180.

2- المرجع نفسه، ص180.

فلاس"، يتجلى الجناس في الكلمتين (ذفساس، ذمساس). وهو جناس ناقص لاختلافهما في عدد الحروف.

-"ون يسعان إزِمر ،اخذماس إزكر"، يتجلى الجناس في الكلمتين (إزمر إزكر).وهو جناس ناقص لاختلافهما في نوع الحروف.

نلاحظ كثرة ورود الجناس في الأمثال الشعبية، خاصة الجناس الناقص والجناس يساهم في عذوبة الكلمات وتقريبها لأذان السمع لترديد أنغامها بسهولة ومتعة.

2-السجع:

السجع هو **"اتفاق فواصل الكلام في الحرف الأخير دون تقييد بالوزن وأفضله ماتساوت فقره"**[1]. وينقسم السجع إلى ثلاثة أقسام، هي:

أ-المرصع:

وهو**" ما اتفقت فيه ألفاظ إحدى الفقرتين أو أكثرها في الوزن والحرف الأخير"**[2].

ب-المتوازي:

وهو **"أن تتفق اللفظة الأخيرة من المقطع الأول، مع نظيرتها في المقطع الثاني، في اللفظ والحرف الأخير"**[3].

1-يوسف أبو العدوس، ص 138.

2-المرجع نفسه، ص138.

3- المرجع نفسه، ص138.

ج -المطرق:

وهو:**" ما اختلفت فاصلتاه في الوزن، واتفقتا في الحرف الأخير "**[1].

-"ينياس أبابا وثناغ، ينایاس أمي عقلناغ." نلاحظ ورود اتفاق اللفظة الأخيرة من المقطع الأول(وثناغ) مع نظيرتها في المقطع الثاني اللفظ والحرف الأخير"عقلناغ". فهو جناس متوازي.

-"ديغ ذيارأرفيق، يجايي ذيارأمضيق"، نلاحظ ورود اتفاق في اللفظة الأخيرة من المقطع الأول (أرفيق) مع نظيرتها في المقطع الثاني والحرف الأخير (أرفيق)، فهو جناس متوازي.

-"لعالي حجبنت لسوار م ذلقربابوز يتمنتار"، نلاحظ اتفاق اللفظة الأخيرة من المقطع الأول "لسوار"، مع نظيرتها في المقطع الثاني والحرف الأخير(يتمنطار).

-"يسرغايون ار دنزدم، يسنغالون أر دنتقم، "نرى باتفاق ألفاظ الفقرتين في أكثر في الوزن والحرف الأخير(أر دنزدم، أردنتقم)، فهو جناس مرصع.

-"أذمغورن ازمرن، أذظقرن ابوررن"، نلاحظ اختلاف في فاصلتاه في الوزن (ازمرن، ابوررن)، و اتفاقها في الحرف الأخيروهو النون(رن، رن).فهو جناس متطرق.

-"لهن ثسللش،لهم يسعكش".نلاحظ اختلاف في فاصلتاه في الوزن(ثسللش ثسعكش)، واتفاق في الحرف الأخير(ش ،ش).

نلاحظ من خلال استخراجنا للسجع أن سمة التناغم تظهر مع أواخر فواصل الكلمات وهذا ما يحلب السمع إليها ويعطي أهمية بالاستماع إليها لإدراك معاينها واستخلاص معانيها.

1--المرجع نفسه، ص138

في الأخير نقول تنوعت الأساليب اللفظية والمعنوية الواردة في الأمثال الشعبية بمنطقتي بني مليكش و محفوظة، وذلك لبيان أسلوب وحكمة أفراد المنطقتين رغم تسجيلنا لاختلافات في النطق وإطلاق المصطلحات على الأشياء.

توصلنا من كل ما سبق إلى أن المثل الشعبي أكثر أشكال المثل الشعبي تعبيرا، نظرا لما يتميز به من إيقاع وبلاغة، إذ يمتلك المثل الشعبي قدرة خطابية تمكنه من إبلاغ الفكرة؛ وتجسدها، فالبلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملائمة كل من كل كلام للموظف الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون فمبدع المثل الشعبي وظف أساليب البلاغة فجعل من الاستعارة أساسا لمادته، لكونها أقوى أساليب البيان إذ"تجسد المعاني المعقولة وتشخصها في صورة حسية تزخر بالحركة والألوان. كما نجد إلى جانب البيان توظيف المثل الشعبي لأساليب البديع الذي يمثل الحلة الأنيقة للكلمات الموظفة في جمل مفيدة بليغة كالأمثال الشعبية حيث تضفي عليها رونقا و جاذبية بترننها في الأذان مثلما نجده في السجع.

فورود البيان و البديع و أسلوبهما في أمثالنا الشعبية يشكل صورة من صور البلاغة لقائله في منطقتينا.

خاتمة

تطرقنا في بحثنا للجانب الجمالي و البلاغي للأمثال الشعبية بمنطقتي بني "مليكش ومحفوظة"، محاولة منا لتقديم صورة متواضعة عن إحدى طرق التعبير في المنطقتين، ألا و هي الأمثال الشعبية . وهدفنا في هذه الدراسة تبيين الجانب البلاغي للأمثال الشعبية، حيث توصلنا خلال بحثنا للنتائج التالية:

-استطاع المثل الشعبي أن يسجل حضوره في المنطقتين، محافظا على أصالته و بقائه إلى يومنا هذا إذ يتداول بين أفراد المجتمع كبيره و صغيره.

-استعمال بعض الكلمات المعربة في الأمثال الشعبية.

-تعدد مفاهيم المثل، لتعدد الدراسات الأدبية حوله و اختلاف وجهات النظر منباحث إلى آخر إلى يومنا هذا.

-تداخل المثل الشعبي مع الألوان الأخرى للأدب الشعبي كالحكمة و الأقوال المأثورة في بعض الخصائص.

-المثل الشعبي أزلي في وجوده، جذوره ممتدة لأجيال غابرة، ترجمة مواقف تعايشها وتفاعلها مع الحياة.

-عالجت الأمثال الشعبية لمواضيع مختلفة و متعددة في الحياة من خلال تصويرها لذكاء و حكمة مجتمعنا.

-تظهر أهمية المثل الشعبي خلال أبعادها الدلالية.

-تكمن أهمية المثل الشعبي في الدراسات الاجتماعية باعتمادها كمرجع لتحليل البنية الاجتماعية و السلوك الحضاري للأفراد.

استخلصنا من الخصائص الفنية والجمالية للمثل الشعبي رقي الذوق لدى المبدع الشعبي وحنكته في توظيف الأساليب التعبيرية وتمكنه من نقل الفكر الجماعي في جملة واحدة مكتملة البناء وموحية المعنى.

-غناء منطقتينا بالتراث الشعبي و ثقافتها، خاصة الأمثال الشعبية التي نأمل أن تحظى باهتمام الباحثين.

-بقاء المثل عبرة لتجربة ماضية تحمل أبعاد مختلفة ترمي إلى توجيه الفرد في مختلف توجهاته في الحياة.

-ذكر الأمثال في القرآن الكريم واعتمادها في السنة النبوية الشريفة لدليل على إعجازها وبيانها البلاغي.

يبقى مجال البحث في الأدب الشعبي خاصة الأمثال مفتوح لكل من يهوى هذا النوع من الأدب، كما نأمل أن نكون قد أضفنا و لو القليل في مجال البحث الأكاديمي و أن يستفيد المتطلع على هذا البحث المتواضع و يستمتع كما استمتعنا نحن به خلال إنجازنا له، وأن يكون نافذة نستكشف من خلالها منطلقات التفكير البسيطة لمجتمعينا .

ملحق الأمثال الشعبية

-" أرقاز تسقا ن وخّام، ثمطوث تفثيلت نوخّام".

-" أرقاز ذترقا، ثمطّوث ذاقلميم ".

-" أم بوثسكرين ثسكّورث ثيملالين".

-" أم اغيول إثتسن ذي ثبرذاس.

-"الس أزذن اخدم أبريذ ق لبحار".

-"أول أم ثرصاصث، م يفغد أرد تغالر".

-"أقموش يتوثنتيد ألغ يتغثنت".

-"أولش ذشو اقرزقن أمللي معن اغلبث يرأول".

-"أمّين اشطحن إوذرغال ".

-" أولاشثحبولت ن وغروم يقّن ف يِون ن وُذْم ".

-" أعبوضيسبلاع، الصِّفة ثسخلاع ".

-" اخذم لخير أكيوغالذَخمير".

-" ألا وين يوثن ذ وين يتوثناقزرانثيثاآمك ثقا ".

-" أولاشذاشواقرزاقنأمليلي، معنا يغلبيثيار اوال ".

-" اخفس ذق بلاع يقّر يا دلاع ".

-"أث لهوير تسن أث يغيال كرن اذ عسن".

-"أطفيين أبابا ثمشطوحن، أكطفاغثمقرانن.

-" إمشظبووعلشنإدحصلن قر اقرذشن".

-"أذمغورنازمرن، لأذقرنابوررن".

-"أولاش ون يفان امنيس أم ثجالت ذ ورويس".

-"أمن اهدرن اثمطوث ن بابس".

-"أرنسعين ثمغارث أم غقاذ أرنسعين ثذكارث".

-"الس أزذن اخدم أبريذ ق لبحار".

-"أول أم ثرصاصث، م يفغد أرد تغالر."

-"أقموش يتوثنتيد ألغ يتغثنت".

-"أقموش يتوثنتيد ألغ يتغثنت"، معن اغلبث يرأول".

- " اصبر ذحبيب ارّبي".

-" إنيّيد ذونواثتدّوض أقدينيغ ذاشوك".

- " أُرحميلغ قما، أرحميلغ وين أَثِوثن".

-"أَذِرْحْمْ رْبِّي ثْعْبّوطْ إِثِدْيْسْعان".

-"أرنسعين ثمغارث أم غقاذ أرنسعين ثذكارث".

-"تكليت أف عمار أك تعمار".

-" بوسناث يِوث آسْثْروح ".

-"بو يلس مدناك ينس ".

-" ثَبْخْسيست ن دّاو يِفر ".

-" ثُمعنت ن تفتوسين إحفضن لمعاني ن يمّاس ".

-" ثيمس دّاو واليم ".

-" ثمجّذ ثزمّورث مِتثلحاق ثقاباشث ترو".

-" ثسوسمي ثغلب ثموسني".

-"ثن: يمنن ثنوط ألا ثعلوط".

- " ثناياستزمورث: أفّاين يُروغ إرزغ ".

-"وين يمنن ثنوط ألا ثعلوط".

-"منييف ثمطوث إحرزن والا ثايوقا إكرزن".

-"منييف لكثب يستراون، والا ثيذتس يسفراحن".

-"منييف ثامدا يسكفكوفن، والا ثين يسبلاعن".

-"منييف آين إعدّان والا آين إديثدّون".

-"ميقوكر حظرغ، ميققّول أمنغ".

-إسرغاي وين أردنزدّم، يسّنغال وين أردنتاقم".

-يكرد وفروخ أذيسّلقظ باباس".

-يفرح ويذي يسعا ثقلاط".

-"وايولي وا يصوب".

-"يار الجرح إقّاز إحلّو، يار أوال إقّاز إرنّو".

-"يار قرذاش يرنا أقلوقل، يار الصفة ثرنا أموقل".

إنّاياس ذاشو إكخوصن أيعريان، إنّاياس ذتايوقا ن تخوثام".

-"وايجبذ واي كرف".

-"وين إرفذن ثمقحلت يوغال إسرسيت، أمّين إقبران إثمطّوث يوغال يوغيتس".

واشناف يارنا أعجّر".

-"وين إثنيسعان ذق ذورار أرتساقاذ إزوغار".

-"وارجين أمقرامان أذيسعو أجقو".

-"وثيث آف لحب أذيتسو آليم".

-"دّاو أبريذ، نّيق أبريذ، لقراريس ذابريذ".

-"ذي لمحقور إثتسارو ثسكّورث".

قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم.

I. المصادر

1-إبراهيم الفارابي ، ديوان الأدب ، ترتيب و تحقيق : عادل عبد الجبار الشاطي مكتبة لبنان، ناشرون ، الطبعة الأولى .

2- إسماعيل بن حماد الجوهري ، الصحاح .تر: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، دار العلم للملايين ،1990.

3- أبو هلال العسكري، جمهرة الأمثال، دار الكتاب العلمية، بيروت، ج1، 1988م.

4-أبو أحمد بن محمد النيسابوري الميداني ، مجمع الأمثال، منشورات دار الحياة،بيروت ، لبنان، ط2، د.ت.

5-ابن الأثير المثل السائر ، تحقيق : أحمدا لحوفي ، بدوي طبانة ، دار الرفاعي الرياض 1989م.

6- ابن منظور، لسان العرب، مج 11، خرف اللاّم، دار صادر، بيروت لبنان، د.ط 1992م.

7- المنجد الأبجدي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، المكتبة الشرقية بيروت لبنان ط8، د.ت ص 903.

8- محمد إسماعيل إبراهيم، القاهرة، معجم الألفاظ و الأعلام القرآنية، دار الفكر العربي، م1999.

9-السيوطي ، المزهر في علوم اللغة، ط1، دار الكتب العلمية، مجلد1، 1998.

10– الفيلسوف الهندي بيديا ، كليلة ودمنة ، تر: ابن المقفع ، دار الجبل ، ط3، بيروت لبنان ، 2006م .

11- الزمخشري ،أساس البلاغة ،ج2،ط3،الهيئة العامة العلمية للكتاب،مصر 1985م.

II. المراجع

1- أحمد أمين ، قاموس العادات و التقاليد و التعابير المصرية ، ط.ج، لجنة التأليف والترجمة د.ط ، 1953م.

2- أحمد أمين، فجر الإسلام، القاهرة، ط7، 1955م.

3- المصدر الشفوي لمنطقتي بني مليكش و محفوظة.

4- تأليف مجموعة مؤلفين،المشوق في الأدب و النصوص و م م ،الدوان الوطني للمطبوعات المدرسية،الجزائر،2012-2013م.

5- جابر عصفور، الصورة الفنية في التراث النقدي و البلاغي عند العرب دارالتنوير لبنان.

6- جمانة طه ، موسوعة الروائع في الحكم و الأمثال ، دار الخيال للنشر و التوزيع بيروت 2002 م.

7- رابح خدوسي ، موسوعة الأمثال الجزائرية ، دار الحضارة ، الجزائر .

8- رودولف زلهايم، الأمثال العربية القديمة ،تر:دار رمضان،عبد التواب،مؤسسة الرسالة، بيروت ،ط2، 1982م.

9- طلال حرب، أولية النص، نظرات في النقد و القصة و الأسطورة، و الأدب الشعبي، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ن ط1، 1999م.

10- نبيلة حلمي شاكر، أمثالنا الشعبية، صورة من الأدب الشعبي، ط1، خطوات للنشر و التوزيع، سوريا، دمشق، 2004م.

11- نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار غريب للطباعة و النشر، ط 2.

12- عبد الحميد بن هدوقة ، أمثال جزائرية ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2007م.

13- عبد الحميد بورايو ، الأدب الشعبي ، دراسة لأشكال الأداء في الفنون التعبيرية الشعبية في الجزائر ، دار القصبة للنشر ن الجزائر.

14- عبد المالك مرتاض ، العامية الجزائرية و صلتها بالفصحى ،د.ط ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر ، د.ت .

15- علي الجارم و مصطفى الجازم البلاغة الواضحة، دار الفكر ، لبنان ، 2005م.

16- محمد بركات حمدي أبو علي، البلاغة العربية ، دار وائل للنشر التوزيع،الأردن.

17- يوسف العدوس ، البلاغة و الأسلوبية ، ط1 ، الأردن ، 1999م.

III. الرسائل والدوريات الجامعية

1- كهينة قاسمي ، الأمثال الشعبية في منطقة المهير ، مذكرة ماجستير ، المسيلة 2009/2008م .

2- مجموعة المؤلفين ، مجلة الخطاب ، منشورات مخبر تحاليل الخطاب ، جامعة تيزي وزو الجزائر ، العدد 09/ جوان 2011م .

3- مية فالق ، المثل الشعبي في منطقة الأوراس ، جامعة منتوري بقسنطينة ، الجزائر 2004،2005م .

4- نبيلة إمخلوفن ،الاقتراض اللغوي في الأمثال الشعبية الجزائرية ، مذكرة جامعة بجاية ، 2013/2012م.

5-راضية عداد، الأدب الشعبي في منطقة أم البواقي ،جامعة منتوري قسنطينة الجزائر.

IV. المراجع الاجنبية:

1-Ox Ford, Advanced Learns Dictionary, New Edition,2008.

2-Chambres Universelle Lears, Paris, 1980.

3-Marc Soriano , Proverbes InexlopediaUniverselle,France,1977.

4-Yahiya bellil, Djamal Arezki, Mohend said Amlekech,Tira Edition , Bijaia 2008.

V. الانترنت

1- http://-www.aures.fr.st.

2-منتدى مطبوعات مكة، هومة، بحث في الأمثال في القرآن، 22مارس 2014.

3-موسوعة ويكيبيديا، 10 مارس 2013.

الفهرس

إهداء

مقدمة

مدخل.....15-5

- التعريف بمنطقتي بني مليكش ومحفوظة 10-5

- مفهوم الأدب الشعبي.....14-10

- مفهوم الصورة البلاغية.....15-14

الفصل الأول

أولا: دلالة الأمثال لغة واصطلاحا.....21-17

1-تعريف المثل لغة.....17

2-تعريف المثل اصطلاحا.....18

3 -أنواع المثل في القرآن الكريم.....20

ثانيا: تعريف المثل عند العرب.....31-21

1-عند القدامى.....22

1-1-المثل في كليلة ودمنة.....25

1-2-نماذج من أمثال كليلة ودمنة.....27

2-عند المحدثين.....27

ثالثا: تعريف المثل عند الغرب.....35-31

رابعا: خصائص المثل..... 36-35

1-من ناحية المعنى.....35

2-من ناحية المبنى.....36

خامسا: مورد المثل ومضربه.....37-37

1-مورد المثل.....37

2-مضرب المثل.....37

سادسا: الفرق بين المثل وغيره من الأشكال التعبيرية.....41-38

1-المثل والحكمة.....38
2-المثل والأقوال المأثورة.....40
سابعا: أنواع المثل.....41-42
1-المثل
الموجز.....41
2-المثل القياسي.....42
3-المثل الخرافي.....42
ثامنا: أبعاد المثل.....42-47
1-البعد التعليمي.....43
2-البعد الأخلاقي والتربوي.....44.
3-البعد النفسي.....45
4-البعد الاجتماعي.....46

الفصل الثاني

دراسة بلاغية للأمثال الشعبية.....49
أولا: بلاغة البيان في الأمثال الشعبية.....49-59
1-التشبيه.....49
2-الإستعارة.....53
3-الكناية.....54.
4-المجاز اللغوي.....57
ثانيا: أشكال البديع.....59-66
أ-المحسنات المعنوية.....59-62
1-الطباق.....59
2-المقابلة.....61
ب-المحسنات اللفضية.....62-66
1-الجناس.....62

2-السجع.....64
أ-المرصع.....64
ب-المتوازي.....64
ج-المطرق.....64
خاتمة.....69-68
الملاحق.....73-71
قائمة المصادر والمراجع.....77-75
الفهرس.....81-79